مجلــة علوم ذوى الاحتياجات الخاصة

دراسة مقارنة للاستقطاب الذهنى عبر شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينات مختلفة من طلاب الجامعة ذوى الإعاقة وأقرانهم العاديين

Comparitive Study of Mental polarization through social media network for different samples of University Students with Disability and Normal Peers.

د/ فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

د / فاطمة الزهراء محمد مليح المصرى
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث

هدف البحث الحالى إلى دراسة الاستقطاب الذهنى عبر شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينات مختلفة من الطلاب الجامعين ذوى الإعاقة وأقرانهم العاديين ، وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى للنوع ، ونوع الإعاقة ، ودرجة الإعاقة في الاستقطاب الذهنى ، وقد تكونت العينة الأساسية للبحث من ١١٨ طالب وطالبة (٣١ معاقاً سمعياً -٢٠ معاقاً بصرياً - ٣٢ معاقاً حركياً - ٣٥ طالبًا عادياً)، ممن تراوحت أعمارهم بين(١٧-٢٣) عاماً بمتوسط عمرى (١٩,٥٣)، وانحراف معيارى(١,٣٨٢) في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، وقد تم تطبيق مقياس القابلية للإستقطاب الذهنى على عينة البحث الأساسية، وتم التوصل إلى عدة نتائج؛على سبيل المثال: وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة ذوى الإعاقة والعاديين في القابلية للإستقطاب الذهنى في إتجاه ذوى الإعاقة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوى الإعاقة البصرية والحركية والسمعية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مستوى عينات البحث (العاديين ، والمعاقين حركياً ، والمعاقين سمعياً) في القابلية للاستقطاب الذهنى ، أما على مستوى عينة المعاقين بصرياً فقد وجدت فروق بين الإناث والذكور في إتجاه مجموعة الإناث ، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لدرجة الإعاقة في القابلية للإستقطاب الذهنى.

الكلمات المفتاحية: الاستقطاب الذهنى، شبكة التواصل الاجتماعى، ذوى الإعاقة.

مقدمة البحث

إن الانتماء إلى جماعة اجتماعية هى صفة إنسانية فطر الإنسان عليها ، فلا يستطيع أن يعيش منفرداً ، وفي العصر الحالى أصبحت التجمعات الإنسانية لا تحتاج إلى واقع حقيقى، فأصبح هناك واقع افتراضي وتجمعات عبر الأثير، حتى في ظل غياب البعد المكانى، وهو ما نجده على شبكات التواصل الاجتماعى والتي من أشهرها الفيسبوك.

فلا أحد يستطيع أن ينكر ما نلاحظه من تطورات سريعة في وسائل التواصل الاجتماعى، بعد أن أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى جزءاً أساسياً من وسائل الاتصال بين الأفراد، وقد تزايد استخدامها بين جميع الفئات، ومختلف الأعمار، كما أصبح من السهل أن يتجمع عدد كبير من الأشخاص على مواقع التواصل الاجتماعى كجماعات، وأصبح من المتاح لأي مستخدم لهذه الشبكات أن يكون عضواً ضمن جماعات كبيرة العدد سواء اختار الانضمام إليها بنفسه، أو تم دعوته إليها – بضغطة زر وبدون مجهود– حتى مع البعد المكانى.

وقد اهتم العديد من الأشخاص وكذلك بعض المؤسسات بالاستفادة من التجمعات الكبيرة على شبكات التواصل الاجتماعى لأغراض متعددة: تسويقية، أو دعائية،.....أو غيرها من الأغراض، لسهولة الوصول إلى أعداد كبيرة من المستهدفين في أي وقت وأى مكان. ولعل من بين الصفحات والتجمعات على شبكات التواصل الاجتماعى ما قد يكون له أهدافا غير معلنة، وأحيانا غير واضحة للمستخدمين أنفسهم.

ويميل طلاب الجامعة إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعى للتواصل والبحث عن معلومات وذلك لأغراض متباينة إما لمجرد التسلية وتعبئة وقت الفراغ، أو لأغراض علمية وبحثية تتعلق بطبيعة دراستهم الأكاديمية.

وعلى الرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعى مثل الفيسبوك، وتويتر، والانستجرام وغيرها وماتقدمه من مميزات مثل ربط العالم كله ببعضه، وزيادة حجم التواصل الاجتماعى بين الأفراد، وإنشاء علاقات جديدة، وزيادة فرص تبادل الأفكار والمعلومات، فإن الدراسات والبحوث أثبتت وجود تأثيرات سلبية على الأفراد بصفة عامة و بصفة خاصة على فئة المراهقين والشباب الجامعى الذين يستخدمون هذه المواقع بشكل مفرط مثل الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية، كما ينعكس ذلك سلبياً على القيم الأخلاقية لديهم فعلى سبيل المثال أشارت نتائج دراسة مصطفى (٢٠١٦) أن مواقع التواصل الاجتماعى تؤثر سلبياً على قيم الشباب بنسبة كبيرة تصل إلى (٦٢ %)، ودراسة دغيرى (٢٠١٧) أثبتت نتائجها أنه كلما زاد إدمان الشباب الجامعى لشبكات التواصل الاجتماعى

كلما زادت الوحدة النفسية لديهم، كما أشارت نتائج دراسة محمد (٢٠١٥) إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعى بشكل مفرط أدى إلى الانحلال الأخلاقي والانحراف الاجتماعى والعزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعى، كما أنهم سرعان ما يتأثرون بالقيم الثقافية الغربية التي لاتتفق مع الثقافة العربية، كما أكدت أن إقبال الشباب الجامعى على مواقع التواصل الاجتماعى تسهم في الصراع القيمي الأخلاقي، ويزداد لديهم سلوك العنف الإلكتروني، ودراسة Berryman, Ferguson & Negy (2018) أظهرت أن استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعى يرتبط سلبيًا بالصحة النفسية، وأن استخدام شبكات التواصل الاجتماعى يؤدى إلى الشعور بالوحدة والتفكير في الانتحار والقلق الاجتماعى وانخفاض التعاطف .

ويواجه الأفراد ذوو الإعاقة مخاطر أكبر عبر الإنترنت بطرق مشابهة لما يواجهه الأطفال والشباب غير المعاقين ويواجهون أيضاً مخاطر تتعلق بإعاقتهم وتزيد احتمال تعرضهم للتسلط عبر الانترنت بنسبة ١٢% مقارنة بالأطفال والشباب غير المعاقين، وقد تقل بعض مهاراتهم في إدارة علاقاتهم الشخصية عبر الإنترنت أو التمييز بين المعلومات الحقيقية والكاذبة، ويمكن أيضاً التلاعب ببعضهم بسهولة، ويمكن أن تؤثر هذه التجارب على الفرد ذي الإعاقة الذي يبحث عن التفاعلات الاجتماعية والصداقات على الإنترنت ، ويمكن تعرضهم لمخاطر أشد مثل الاستدراج أو الإغواء وغيرها (الاتحاد الدولى للاتصالات ،٢٠٢٠).

ويتضح من خلال ما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعى باعتبارها تيسر تكوين جماعات كبيرة من الأفراد يؤثرون ويتأثرون بما يتم تناوله ونشره على تلك الصفحات، قد تؤثر سلبياً على الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية لدى المستخدمين. قد يكون هذا التأثير ناتج عن التأثر العقلى والقابلية للاستقطاب الذهنى لدى هؤلاء المستخدمين.

ويعد الاستقطاب الذهنى من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس الاجتماعى، ويشير إلى التأثير الموجه في المستقبلين لتبني آراء المرسل، والأشخاص ذوى القابلية للاستقطاب هم الأشخاص الذين لديهم من الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية ما يجعلهم مهيئين للتبعية المعرفية للمستقطب (عبد الواحد ، وعبد الحليم، ٢٠١٧)

وذلك يعنى أن الشخص المستقطب ذهنياً يتأثر بآراء وأفكار ومعتقدات الآخرين الذين يتفاعل معهم على شبكات التواصل الاجتماعى واتباعها، فيزداد تأثره بهم مما ينعكس على انفعالاته وسلوكياته ، وبما يخدم أغراض الطرف الآخر(المستقطب).

لذلك تسعى الباحثتان من خلال البحث الحالى إلى فحص قابلية الشباب الجامعين للاستقطاب الذهنى من خلال شبكات التواصل الاجتماعى في ضوء بعض المتغيرات لدى عينات مختلفة من ذوى الإعاقة (السمعية والبصرية والحركية) وأقرانهم العاديين.

مشكلة البحث

لقد استفاد العديد من الأشخاص وكذلك بعض المؤسسات من التجمعات الكبيرة على وسائل التواصل الاجتماعى لأغراض متعددة مثل التسويق، الإعلان، أو لأغراض أخرى، نظراً لسهولة الوصول إلى أعداد كبيرة من الأشخاص المستهدفين في أي وقت. ولعل من بين الصفحات والمجموعات على شبكات التوصل الاجتماعى ما قد يكون له أهداف غير معلنة، وأحياناً غير واضحة للمستخدمين أنفسهم.

فمن التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعى مايسمى بالاستقطاب الذهنى للشباب والذي أصبح واضحاً بظهور الوسائط الرقمية وبيئة الوسائط عالية الاختيار التي سهلت التعرض الانتقائى وأدت إلى استقطاب الرأي لدى الجمهور (Lee,2016)، فالمجموعات التي تتواصل عبر الوسائل التكنولوجية قد تنتج قرارات أكثر استقطاباً من القرارات المباشرة وجهاً لوجه (Nowak, Szamrej & Latane, 1990)، فقد تستطيع أقلية مكونة من أثنين التأثير على أغلبية مكونة من ثلاثة أفراد واستقطابهم في الاتجاه المتوقع (Witte, Jeibmann, Klambt & Paulus, 2009).

ولما كانت المرحلة الدراسية الجامعية ليست مجرد مرحلة دراسية وإنما يمكن اعتبارها مرحلة تشكيل وعي وثقافة وفكر مريديها، وفيها لا يكون الطالب فقط محصلاً للمعارف النظرية وإنما متفاعلاً جيداً مع المجتمع المحيط بطوائفه، متقبلاً للآخر، مقيماً جيداً للأحداث والمواقف والأفكار نظراً لكون الشباب الجامعى هم الفئة الأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعى .

فمن خلال الدراسة التي قام بإجرائها عبد الواحد وعبد الحليم (٢٠١٧) حول القابلية للاستقطاب الذهنى لدى طلاب الجامعة غير المعاقين حيث أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب على أبعاد الاستقطاب الذهنى(معرفي- انفعالي-اجتماعي) تبعاً لمتغير النوع حيث جاءت الفروق في اتجاه الإناث في كل من الجانب الانفعالى والجانب الاجتماعى.

ومن هنا تسعى الباحثتان من خلال هذا البحث إلى المزيد من البحث والدراسة لمتغير الاستقطاب الذهنى لدى طلاب الجامعة من ذوى الإعاقة : المعاقين حركياً - المعاقين سمعياً-

المعاقين بصرياً، مقارنةً بأقرانهم العاديين لمعرفة أي فئة أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى عبر شبكات التواصل الاجتماعى؟

فقد ورد في إصدارات الاتحاد الدولى للاتصالات أن شبكة الإنترنت إلى جانب ما تقدمه من مميزات لذوى الإعاقة فإن الضرر قد يحدث لهم أيضاً على المنصات الإلكترونية عن طريق الرسائل المؤذية أو المسيئة أو عن طريق الاستبعاد من الأنشطة الاجتماعية أو عن طريق الترهيب السيبرانى، كما قد يتعرض الأطفال والشباب منهم للتسلط عبر الانترنت (الاتحاد الدولى للاتصالات، ٢٠٢٠).

ويستخدم مصطلح الاستقطاب أحياناً ليشير إلى خاصية ثابتة (فالأشخاص يمكن أن يستقطبوا) كما تستخدم كعملية (الأشخاص كمستقطبين) والقياسات الرسمية تستخدم لمقارنة الآراء المختلفة حول الموضوعات التي يتعرض لها الأشخاص المختلون أو لمقارنة التغيرات التي تحدث عبر الزمن حول موضوع واحد(الاستقطاب كعملية)(Bramson,et al., 2017).

والبحث الحالى يستخدم مفهوم الاستقطاب ليشير إلى خاصية أو مجموعة سمات شخصية معرفية ووجدانية وسلوكية تتوافر في الشخص تجعله أكثر قابلية للتأثر بآراء الغير، الأمر الذي يجعله يتخلى عن أهدافه الخاصة ويسير وفقاً للقطب المستقطب له، والباحثتان تفترضان توافر تلك السمات بشكل أكثر بين فئات ذوى الإعاقة ، الأمر االذي قد يجعل هناك خوفاً أكبر عليهم من القابلية للتأثر السلبي على مواقع التواصل الاجتماعى، الأمر االذي قد يخشى من تبعاته على الشباب الجامعى ذوى الإعاقة ، وقد يعد طلاب الجامعة ذوى الإعاقة فريسة سهلة على مواقع التواصل الاجتماعى.

كما أن عدم قدرة الفرد على توليد أفكار ومواجهة الحجة بالحجة وعدم قدرته على الإقناع تجعله غير قادر على مواجهة الأغلبية برأيهم المغاير ومن ثم يتم الاستقطاب (Burnstein & Vinokur, 1977).

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن قابلية الأفراد للاستقطاب تتأثر بمجموعة سمات، فعلى الرغم من أن التأثير على الآراء يزيد في حالة الاستقطاب (Lord,Ross&Lepper ,1979) فقد أظهرت نتائج دراسة(1976) Tesser التي أجريت على طلاب الجامعة، أن أفكار الأفراد تؤثر في إدراكهم بما يتسق مع اتجاهاتهم فالاستقطاب يتأثر بالأفكار، فالفرد عندما يمتلك آراء قوية بشأن بعض القضايا فإن ذلك يجعله يستقطب الآراء التي تتسق مع أفكاره ويستبعد ما سواها.

وقد أظهرت نتائج دراسة عيسى (٢٠١٧) وجود أثر نسبى لشبكات التواصل بالانتماء والمواطنة والعلاقات الشخصية والاجتماعية قدره ٧٤% على مفهوم الذات للمعاقين سمعياً، وبنسبة ٧٧% في إحساسهم بالانتماء والمواطنة والعلاقات الشخصية.

الأمر الذي يتطلب دراسة تعرض تلك الفئات لشبكات التواصل وقابلية تأثرهم بالاستقطاب، مما قد يسهم في تقديم نتائج بإمكانها أن تفيد المنظومة الجامعية للتفكير في كيفية حماية طلابها العاديين وذوى الإعاقة مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعى، بما ينعكس بالإيجاب على الطلاب والعملية التعليمية ككل.

ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية

١) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة العاديين وذوى الإعاقة على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ؟

٢) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الجامعة ذوى الإعاقة (بصرياً/ سمعياً / حركياً) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ؟

٣) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الجامعة (العاديين ، والمعاقين بصرياً)، و(العاديين والمعاقين سمعياً)، و(العاديين والمعاقين حركياً) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية ؟

٤) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الجامعة تعزى للنوع (ذكور ، وإناث) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينات البحث (العاديين / المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً / المعاقين حركياً) كل على حدة ؟

٥) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الجامعة ذوى الإعاقة تعزى لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينتي (المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً) كل على حدة ؟

أهداف البحث

هدف البحث الحالى إلى دراسة الاستقطاب الذهنى لدى عينات مختلفة من ذوى الإعاقة (السمعية والبصرية والحركية) وأقرنهم من العاديين، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية :

١) الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة العاديين وذوى الإعاقة في القابيلة للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى .
٢) الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة ذوى الإعاقة (بصرياً- سمعياً -حركياً) في القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى.
٣) الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة (العاديين ، والمعاقين بصرياً)، و(العاديين والمعاقين سمعياً)، و(العاديين والمعاقين حركياً) في القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى .
٤) الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة الذكور والإناث في القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينات البحث (العاديين / المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً / المعاقين حركياً) كل على حدة
٥) الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة ذوى الإعاقة تبعاً لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) في القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينتي البحث (المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً) كل على حدة .

أهمية البحث

١) تظهر أهمية البحث الحالى فى أهمية الشريحة العمرية التي تتناولها وهي طلاب المرحلة الجامعية، وهي مرحلة عمرية هامة تتشكل فيها الأفكار والرؤى حول القضايا المجتمعية المثارة على الساحة الاجتماعية.
٢) يعد تناول متغير القابلية للاستقطاب الذهنى بالدراسة له أهمية كبيرة لدى تلك الشريحة العمرية وكذلك لدى شرائح مختلفة من ذوى الإعاقة والعاديين نظراً لتأثيراته السلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية.
٣) إن البحث في استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعى يعد استجابة للتطورات التي يشهدها المجتمع ووسائل التجمع والتواصل المستحدثة التي يستخدمها الكثير، مما يجعل البحث في طبيعة استخدامها وتأثيراتها على المستخدمين يعد ضرورة ملحة فى ظل التطورات التى تشهدها المجتمعات في الفترة الراهنة على مختلف الأصعدة.
٤) تناول البحث الحالى أكثر من فئة من فئات ذوى الإعاقة وأقرانهم العاديين ، الأمر الذى يجعل نتائج هذا البحث مفيداً للعديد من الهيئات التي تشمل هذه الفئات بالرعاية سواء داخل المدارس

والجامعات أو الهيئات المعنية بذوى الإعاقة، الأمر الذى يمكن أن يفيد تلك الفئات والهيئات التي ترعاها وينعكس بالإيجاب على المجتمع ككل.

٥) قد يفيد هذا البحث في إعداد برمج إرشادية لطلاب الجامعة للتقليل من الاستقطاب الذهنى والتأثيرات السلبية الناتجة عنه.

المفاهيم النظرية والدراسات السابقة

تتناول الباحثتان في هذا الجزء مفهوم الاستقطاب الذهنى ومكوناته ، والنظريات المفسرة لهذا المفهوم ، والاستقطاب الذهنى عبر شبكات التواصل الاجتماعى ، وكذلك مفهوم ذوى الإعاقة مع الشرح المختصر لكل إعاقة ، مع تدعيم المفاهيم النظرية بالدرسات السابقة المرتبطة بها – في حدود اطلاع الباحثتان .

أولاً : الاستقطاب الذهنى[١]

الاستقطاب في اللغة يعنى الجمع بين قطبين متضادين ، واستقطب الأشياء: أي جمع أجزاءها في ناحية واحدة (Longman Group Limited,1996,P.46).

ويعرف الاستقطاب في المعجم الوجيز بأنه حالة وجود قطبين متضادين كما في المغناطيس"شمالي وجنوبي"، والكهرباء"سالب وموجب"، ويقال : جاء القوم قاطبة: أي جميعاً (المعجم الوجيز، ١٩٩٥، ص ٥٠٦).

ويشير مفهوم الاستقطاب الذهنى فى ضوء البحث الحالى إلى: التأثير الموجه في المستقبلين لتبني آراء المرسل، والأشخاص ذوى القابلية للاستقطاب هم الأشخاص الذين لديهم من الخصائص العقلية والانفعالية والاجتماعية ما يجعلهم مهيئين للتبعية المعرفية للمستقطب، ويقدر إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المعد لهذا الغرض(عبد الواحد ، وعبد الحليم، ٢٠١٧) .

وهو التعريف المتبني من قبل الباحثتين في البحث الحالى

ويرى فرويد أن المشاعر والأفكار يمكن أن توجه بطريق الإيحاء والعدوى في وجهة واحدة، والميل إلى تحويل الأفكار الموحى بها للحال إلى أفعال وذلك يعد من السمات الرئيسية للفرد وسط الجمهور، إنه لا يعود هو ذاته، بل محض إنسان آلى تعجز إرادته عن تسييره (فرويد، ١٩٢١).

ومن وجهة نظر" اريكسون "فإن التوحد الزائد مع الآخرين والميل الشديد للانصياع لهم يمثل سلوكاً دفاعياً من جانب الأفراد لإحساسهم بغموض الهوية (مرسي،٢٠٠٢)، ويعتبر ليفين أن هناك

---

[١] Mental polarization

قوة مؤثرة أطلق عليها القوة الموجهة وهي قوة ذات فاعلية كبيرة تكفي للتأثير على الأفراد وتحركهم في إتجاه معين نتيجة وجودهم في منطقة مثيرة في المجال الذى يتواجدون فيه وهو بذلك يؤكد على دور العلاقات الاجتماعية ، ويرى فروم أن الشخص قد يتخذ إستراتيجية الذوبان في الجماعة وعدم الخروج عنها نتيجة فقدانه لذاته المميزة المتفردة، ويشير مكدوجل أن الإيحاء التنويمى يسود كحالة من المشاركة الوجدانية بين الأفراد مما ييسر اكسابهم العديد من الأفكار والمعتقدات(السيد، وعبدالرحمن، ١٩٩٩).

ويرى كيرت ليفن أن الاتجاهات الفردية قد تعدل من خلال الجماعة عن طريق محاولة التأثير المباشر على الفرد وبهذه الطريقة يمكن تعديل المدى المقبول للاتجاهات كل أعضاء الجماعة في الاتجاه المرغوب فيه، وبينما قد تؤدي تغيير اتجاه شخص واحد إلى تعديل مكانته في الجماعة بصورة غير لائقة ما يجعله منحرفاً في نظر الأعضاء الآخرين، وربما عاد الفرد إلى اتجاهه القديم مفضلاً ذلك عن الشعور بالاغتراب فمن الصعب جداً على فرد واحد أن يخالف الجماعة، كما أن مواقف الجماعة قد تعمل على زيادة ثورية الأفكار، كما أنها قد تعمل على اعتدالها وتحييدها، ولابد أن يحدد الباحثون ماهية العامل الموجود في الجماعات والذى يؤدى إلى الاعتدال في بعض الحالات وإلى الاستقطاب في حالات أخرى(لامبرت و لامبرت ، ترجمة سلوى الملا، ١٩٩٣).

وفي ضوء نظرية التصنيف الذاتى (SCT) لتورنر(Turner,1991) فإن التأثير غير المباشر للجماعة يحدث حيث ينظر الأفراد إلى الأقلية في سياق أوسع ويبدأون في رؤية الأقلية على أنه "جزء من" نحن "بدلاً من" هم "، بشكل أساسي، يقفون على القيم الأساسية التى " نتشاركها جميعًا" (Hogg& Tindale,2001) فعندما يُنظر إلى الناس على أنهم في نفس الفئة، يتم تصنيفهم معرفيًا كمدركين متشابهين يواجهون نفس حالة التحفيز.

ويقود هذا التشابه الأفراد إلى الاتفاق، كما أنه يخلق توقعاً بأنه يجب عليهم الاتفاق والاستجابة بنفس الطريقة (في ردود الفعل، والحكم ، والمواقف، والسلوك) ويحفز الناس على تحقيق مثل هذا الاتفاق(Van Lang ,Kruglanski & Higgins,2012).

وتوضح نظرية التأثير الاجتماعى مجالات القوة الاجتماعية التي تؤثر بها الجماعة، فقد تدفعنا للتفكير أو التصرف بطريقة معينة، وتتنبأ بدقة تامة بمدى تأثير الخصائص الاجتماعية المحددة للوضع على النتيجة ، عند جمع مجموعة من الأشخاص معاً خلال مرحلة معينة من تطور

المجموعة، ثم دراسة السلوك الذي يحدث خلال هذه المرحلة المصطنعة، حيث وجدت تأثيرات منها على سبيل المثال الاستقطاب الجماعي (Mullen& Goethals,1987).

وقد أشارت نتائج دراسة(2017) Ross , Kelly & Sacker التي طبقت على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (١٦ إلى ٢٤ عام) إلى إن الشباب يصبحون أكثر عرضة للاستقطاب عندما يتعرضون لضغوط نفسية عالية ، كما أثبتت أن الإناث أكثر قابلية للاستقطاب من الذكور .

الاستقطاب الذهنى عبر شبكات التواصل الاجتماعى

يعد الفيسبوك Facebook هو شبكة اجتماعية تضم ملايين من المستخدمين يتواصلون بالصور والمشاركات عن طريق الإنترنت (شفيق، ٢٠١٥، ص ٦٨)

إن الأفراد في حاجة إلى الشعور بالانتماء وإلى تقبل الآخرين وتفهمهم، كما أنهم في حاجة إلى الإحساس بأنهم يسهمون إسهاماً إيجابياً في المجموعات التي ينتمون إليها، وتعتبر العلاقات الاجتماعية سنداً وجدانياً هاماً، كما تعد مقوماً أساسياً من مقومات الصحة النفسية وإذا كانت علاقة الفرد في بعض مجموعاته علاقة متدهورة فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على معنوياته العامة(الخضرى، ٢٠٠٠)، وبذلك تكون الجماعات في تأثيراتها على الفرد إيجابية أو سلبية حيث يمكن اعتبار الجماعة الاجتماعية بمثابة مرجعية يرجع إليها الفرد في تحديد مدى مناسبة سلوكه في موقف ما أو عند اتخاذ قرار معين ، ويتفق العلماء على أنه يزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعى كما يزداد اعتزازه حين ينتمى إلى جماعة قوية يتفحص شخصيتها ويجد نفسه بها كالأسرة القوية، أو النادى أو النقابة،.....الخ . والدافع إلى الانتماء قد يدفع إلى المسايرة والتوافق مع الجماعة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية (أبو شنب، ١٩٩٦). ويشير العيسوى (٢٠٠٥) إلى إن الشخص يميل إلى عزو سلوك شخص آخر إلى أسباب داخلية أو خارجية، وفي بعض الحالات تكون المسايرة نتيجة مجرد إذعان سطحى لضغط الجماعة. ويشير إبراهيم(١٩٩٨) إلى إن الشخص ذا الميول الإنصياعية عادة ما يثق في الكثير من الناس بسرعة وبدون اختبار لنواياهم ولهذا فإنه قد يتحول – أحيانا– إلى ضحية وموضوعا لاستغلال البعض.

وقد يكون للجماعات على شبكة التواصل الاجتماعى تأثيراً على المستخدمين فقد أشار شفيق (٢٠١٥) إلى أن الفيسبوك يقدم للشباب نوعاً من الإشباع الاجتماعى الذى قد يكون الشباب في حاجة ماسة لها لكى يتواصل كراشد مع بقية أفراد المجتمع، وقد يهدف التواصل عن طريق الفيسبوك إلى إيصال أفكار مغلوطة أو مضللة للشباب، وقد لا يوجد من يصحح هذه المفاهيم في هذه الوسائل.

فقد أتاحت التقنيات الجديدة وسائل التواصل الاجتماعى عبر الأثير وأصبحت أمراً متاحاً في عصر التكنولوجيا، ولما كان الانتماء إلى مجموعة اجتماعية هو خاصية إنسانية، فقدأصبح هناك إمكانية للإنضمام إلى مجموعات افتراضية وتجمعات حتى في ظل البعد المكانى، وهو ما نجده متاحاً على شبكات التواصل الاجتماعى، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى جزءاً أساسياً من وسائل الاتصال بين الأفراد، وازداد استخدامها بين جميع الفئات، وكافة الأعمار، كما أصبحت سهلة بالنسبة لعدد كبير من الأفراد، وقد أصبح متاحاً لأي مستخدم لهذه الشبكات أن يكون عضواً في عدد كبير من المجموعات – اختار الانضمام إليها بنفسه، أو تمت دعوته إليها – بدفع من زر وبدون جهد.

وقد وجد أن الشباب الجامعى يميل إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعى للتواصل والبحث عن المعلومات لأغراض مختلفة، إما من أجل الترفيه وتعبئة أوقات الفراغ، أو لأغراض علمية وبحثية تتعلق بطبيعة دراسته الأكاديمية.

وعلى الرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعى مثل فيسبوك وتويتر وإنستجرام وغيرها وما تقدمه من مميزات مثل ربط العالم كله ببعضه البعض وزيادة حجم التواصل الاجتماعى الفعال بين الأفراد وإنشاء علاقات جديدة وزيادة فرص تبادل الأفكار والمعلومات. فقد أثبتت الدراسات أن هناك آثاراً سلبية على الأفراد خاصة المراهقين وشباب الجامعات الذين يستخدمون هذه المواقع بشكل مفرط ، مثل الشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية، وانحطاط القيم الأخلاقية . وقد أوضحت دراسة Barker(2011) أن فئة الشباب (من١٩– ٢٩ سنة) هم الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعى، وهم الأكثر تواجداً عليه فهم يشاركون بدرجة أكبر ولديهم عدد أكبر من الأصدقاء، وقد أظهرت دراسة Zywica&Danowsk(2008) أن الشباب الجامعى يستخدم الفيسبوك للحصول على التعزيز الاجتماعى، أو التعويض الاجتماعى، أما من يستخدمه للتعزيز الاجتماعى هم الأشخاص الأكثر انفتاحاً على الآخرين ولديهم تقدير ذات مرتفع، وهم أكثر شعبية واجتماعية في الواقع وعلى الفيسبوك، وعلى الجانب الآخر فإن بعض المستخدمين يتيح لهم الفيسبوك فرصة للتعويض الاجتماعى وهم الأفراد الأكثر انغلاقاً على أنفسهم ولديهم تقدير أقل للذات.

وقد أشارت دراسة Lee (2016) التي هدفت إلى دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على استقطاب الرأي إلى إن الأفراد الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعى أكثر قابلية

للاستقطاب، كما أشارت النتائج إلى أن الفئات المتدنية ثقافياً أكثر عرضة للاستقطاب من الفئات الأكثر ثقافة.

وفي ضوء ماسبق يمكن توضيح مكونات (أبعاد) الاستقطاب الذهنى في ضوء البحث الحالى في ثلاثة جوانب (الجانب المعرفى، والجانب الانفعالى، والجانب الاجتماعى) حيث يمثل كل جانب من هذه الجوانب السمات التي يتسم بها الشخص المستقطب، وفيما يلي توضيح لكل جانب من هذه الجوانب .

أ) **الجانب المعرفى:** ويقصد به قدرة المستقطب على التأثر واستقطاب الطرف الاخر (المستقطب) على التأثير على أفكاره وآرائه ، فيصبح غير قادر على تبني وجهة نظر خاصة به ، وغير قادر على اتخاذ القرار ، وغير قادر على تقييم مايعرض عليه من أفكار ، بل يتبع دائماً آراء وأفكار الآخرين ، والمجموعات التي أنضم لها عبر وسائل التواصل الاجتماعى .

ب) الجانب الانفعالى : يتعلق هذا الجانب بميول واتجاهات ورغبات الفرد التي تجعله شخصية مستهدفة من قبل الآخرين، ويمكن التأثير عليه واستقطابه ذهنياً ، ويظهر هذا الجانب عندما يحدث الاستقطاب من الناحية المعرفية ويتمثل في أن يصبح الشخص المستقطب غير واثق فى ذاته ولا في أفكاره، وليس لديه القدرة على اتخاذ أي قرار ، والتردد في طرح أية أفكار أو موضوعات ، وعدم القدرة على تحمل المسئولية ، لأنه أصبح شخص سهل التأثير عليه وإقناعه بأي شيء مما يجعله يميل إلى تجنب طرح آراء وتجنب التعبير عن أفكاره ومشاعره .

ج) الجانب الاجتماعى : يتعلق هذا الجانب بحرص الفرد على أن يكون عضوا في جماعة اجتماعية لدرجة تجعله يتغاضى عن مساوئها الأمر الذى يجعله سهل الاستقطاب من قبل بعض أعضائها ، ويتمثل في تأييد رأي الأصدقاء بصفة دائمة والميل لأن يكون تابعاً للآراء والابتعاد عن القيادة ، بل الميل إلى مجاراة الآخرين والانضمام إلى المجموعات التي بها أشخاص مشهورين ، وعدم امتلاك الشجاعة لمخالفة الآخرين، والسير وفقاً لآراء الجماعة المنضم له دون الإعلان عن رأيه حتى لو كان مخالفاً لها .

ثانياً : الأفراد ذو الإعاقة

يشير مصطلح ذوى الإعاقة إلى الأفراد الذين يعانون من إعاقات جسمية أو صحية أو نفسية مما يؤثر بالسلب على قدراتهم المعرفية والنفسية والحركية مما يتطلب التدخل المبكر لهم(Hanurawan , 2017,p.180).

وهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادى أو المتوسط في خصيصة من الخصائص أو في جانب ما – أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمات خاصة تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين ، و ذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق (القريطى ،٢٠١١، ص٣٢) ، وتضم فئات ذوى الإعاقة فئة الموهوبون والمتفوقون عقلياً ، والمعاقون عقلياً ، والمعاقون بصرياً ، والمعاقون سمعياً ، والمعاقون حركياً ، وذوى صعوبات التعلم ، وذوى اضطرابات النطق والكلام ، والاضطرابات النمائية علاوةً على ذوى الاضطرابات الانفعالية والسلوكية (القمش، وعبد الرحمن،٢٠٠٧، ص٢٢). وقد اقتصر البحث الحالى على تناول ثلاث فئات من ذوى الإعاقة (الإعاقة السمعية ، والإعاقة الحركية، والإعاقة البصرية)كما هو موضح كالآتى :

أ) الإعاقة السمعية

إن الله– سبحانه وتعالى– أنعم على الإنسان بالعديد من الحواس التي تمكنه من فهم وإدراك البيئة المحيطة به والتكيف معها. ولعل المعاقين سمعياً فئة تعانى من الحرمان من أحد هذه الأنظمة الحسية، فهم يفتقدون حاسة السمع التي تعد وسيلة مهمة للإنسان للتعرف على البيئة الاجتماعية والاتصال والتعامل مع الآخرين واكتساب الخبرات على أساس سمعى.

ويعرف المعاق سمعياً من وجهة النظر التربوية أنه ذلك الشخص الذى لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة، وهو بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع. وتتأثر قدرة الشخص على استخدام الكلام في التعامل مع الآخرين (يوسف،٢٠٠٠، ص ١٨).

ويعرف القريطى (٢٠١١) الإعاقة السمعية أنها مصطلح عام يغطى مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد والذى يعوق عملية تعلم الكلام ، والفقدان الخفيف الذى لا يعوق إستخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة. وقد ميز بين طائفتين من المعاقين سمعياً هما:

– **الصم** : وهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوا منهم فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة.

– **ضعاف السمع** : وهم أولئك الذين يكون لديهم قصوراً سمعياً أو بقايا سمع ، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها (ص ص٣٠٩– ٣١١).

إن المعاقين سمعياً يتسمون في بعض الأحيان بمجموعة من الخصائص تتمحور في إعطاء استجابات غير ملائمة في بعض الأحيان، فقد يكون المعاق سمعياً غير قادر على اتباع التوجيهات المنطوقة، ويعانى من بعض المشكلات السلوكية والانفعالية، كما يعانى من صعوبة في الفهم، ولديه بعض المشكلات اللغوية (Pierangelo & Georege ,2007,p.48) كما أشارت العديد من الدراسات أيضاً إلى أن المعاقين سمعياً لديهم سوء تكيف نفسى وأنهم يعانون من عدم الاستقرار العاطفى، وأنهم أكثر إكتئاباً وقلقاً وتهوراً وأكثر عدوانية، وحدة في المزاج، ونقصاً في الدافعية ورغبة في الإنسحاب (عبد الحى ،٢٠٠١). ويواجه المعاقون سمعياً مشكلات في التعبير عن بعض المفاهيم وخصوصاً المفاهيم المجردة (كوافحة ، وعبد العزيز، ٢٠٠٥). وقد أشار عبد الله (٢٠٠٤) إلى أنهم يظهرون درجة عالية من التمركز حول الذات، ويتسم مفهومهم لذواتهم بعدم الدقة وغالباً ما يكون مبالغاً فيه .

وأشارت نتائج دراسة الأشقر(٢٠٠٢) إلى أن سمة الخجل من أكثر السمات التي يتسم بها المعاقين سمعياً ، ثم تأتي في المرتبة الثانية سمة عدم الثقة بالنفس، وتليها سمة التشتت وعدم الأنتباه ثم سمة الخوف وتليها سمة حب النفس وسمة الشك وفي المرتبة الأخيرة سمة الميل للعدوان.

وغالبا ما يفضل المعاقون سمعياً الاندماج فى مجموعات من نفس إعاقتهم السمعية ، حيث يصبحون أكثر تفاعلاً وتوافقاً فيما بينهم كجماعة متفاهمة ؛ بينما يكون الأصم بالنسبة لجماعة العاديين أكثر نزوعاً للانسحاب وميلاً للعزلة والإنطواء، وهو ما يؤدى إلى تأخر نضجه النفسى والاجتماعى (القريطى، ٢٠١١) .

ب) الإعاقة البصرية

تأتي أهمية حاسة الإبصار من الدور الذى تلعبه في مساعدة الفرد على الحركة والتنقل والتعرف على الأشياء المحيطة به ، والتفاعل الاجتماعى مع الآخرين ، واكتساب العديد من المعلومات والمهارات التعليمية التي يصبح على الفرد ضعيف البصر أو الكفيف اكتسابها بسهولة . ومن ثم فإن فقد الإنسان لحاسة البصر يعد من أصعب الأشياء التي يمكن أن تحدث له لأنه يجعل إدراك الفرد للأشياء من حوله ناقصاً مثل إدراكه للون والمسافة والعمق والحركة والأشكال، كما إنه يقلل من قدرة الفرد علي الحركة وممارسته للأنشطة والأعمال التى يمارسها الشخص المبصر، وتقلل من تعرفه

علي البيئة الخارجية المحيطة به، واستكشاف مكوناتها ومعالمها ، وبالتالى تضيق فرص تعلمه ومروره بالخبرات اللازمة ، وتجعله يعيش في عالم ضيق محدود لنقص الخبرات التي يحصل عليها من البيئة المحيطة، هذا بالإضافة إلى التأثيرات السلبية التي تحدثها الإعاقة البصرية علي مفهوم الفرد عن ذاته، وعلي صحته النفسية، و سوء تكيفه الشخصي والاجتماعى ، والاضطراب النفسى لما يعانيه الفرد المعوق بصرياً من عجز وقصور واختلاف عن الآخرين (عقل ، ٢٠١٤).

وتعرف الإعاقة البصرية وفقاً للجمعية الأمريكية لعلم النفس (٢٠١٥) بأنها عدم القدرة الجزئية أو الكلية على الرؤية بسبب الفقدان الكلى أو الجزئى للبصر ، والناتج عن الاصابة ببعض الأمراض كإعتام في عدسة العين،أو اعتلال الشبكية، أو بعض العيوب الخلقية مثل الأخطاء الانكسارية أو اللابؤرية(VandenBos,2015 , p.1143)

ويصنف المعاقون بصرياً إلى فئتين هما :

– **الكفيف** : هو الإنسان الذى فقد بصره بالكامل ولا يستطيع إدراك الضوء، ولذلك فهو يعتمد على الحواس الأخرى في عملية التعلم ، وهذا الشخص يتعلم القراءة والكتابة عن طريق برايل ، والإنسان الكفيف تكون حدة إبصاره المركزية تساوى أو تقل عن ٢٠/٢٠٠ قدما (أي ٦/٦٠ متراً) في أقوي العينين.

– **ضعاف البصر** : هم الأشخاص الذين لا يستطيعون أداء وظائفهم المختلفة دون اللجوء إلى أجهزة بصرية مساعدة تعمل على تكبير المادة المكتوبة، تتراوح حدة إبصارهم المركزية بين ٢٠/٧٠ قدماً(٦/٢٠ متراً) و ٢٠/٢٠٠ قدماً (٦/٦٠ متراً) في العين الأقوى بعد التصحيح (الخطيب، والحديدى، ٢٠٠٩ ، ص ١٦٦) .

ويتسم المعاقون بصرياً بمجموعة من الخصائص التي تميزهم عن غيرهم من فئات ذوى الإعاقة ، ومن هذه الخصائص :

القصور في المهارات الحركية ونقص الخبرات البيئية الناتج عن محدودية الحركة ، و نقص المعرفة بمكونات البيئة ، ونقص في المفاهيم والعلاقات المكانية التي يستخدمها المبصرون ، وقلة الفرص المتاحة لتدريب المهارات الحركية .

التأخر في التحصيل الدراسي، وأخطاء في القراءة مقارنة بالمبصرين خاصة فيما يتعلق بعكس الحروف والكلمات ، وبطء معدل سرعة القراءة بالنسبة لبرايل والكتابة العادية وهذا يؤدى إلى انخفاض التحصيل .

القصور في التصور البصري والتخيل.

قصور في الاتصال بالعين مع المتحدث : والذي يتمثل في عدم التغير أو التحويل في اتجاهات الرأس عند متابعة الاستماع لشخص ما .

قصور في التعبير: وينتج عن القصور في الإدراك البصري لبعض المفاهيم أو العلاقات أو الأحداث وما يرتبط به من قصور في استدعاء الدلالات اللفظية التي تعبر عنها .

وتؤثر الإعاقة البصرية على السلوك الاجتماعى للفرد تأثيراً سلبياً، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتعامل الاجتماعى، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتى، وذلك نظراً لعجز المعاقين بصرياً أو محدودية مقدرتهم الحركية وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية وتعبيراتهم الوجهية كالبشاشة والعبوس، والرضا والغضب، وغيرها مما يعرف بلغة الجسم، وتقليد هذه السلوكيات، أو محاكاتها بصرياً والتعلم منها (خضير ، والببلاوى ، ٢٠٠٤)، وهذا ما أكدته أيضاً نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة عواد و شريت (٢٠٠٢) ، ودراسة سعادة (٢٠٠٦) ، ودراسة أحمد(٢٠١١)

ج) الإعاقة الحركية

تعرف كوافحة ، وعبد العزيز(٢٠١٠) الإعاقة الجسمية الحركية بأنها هى عجز أو قصور في جسم الإنسان يؤدى هذا العجز أو القصور إلى التأثير على قدرة الفرد على الحركة والتنقل، أو على قدرة الإنسان على التناسق في حركات الجسم، أو على قدرته في التواصل مع الآخرين بواسطة اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وكذلك تؤثر هذه الإعاقة على قدرة الفرد المعاق على التوافق الشخصى وقدرته على التعلم (ص ١٨٩).

ويذكر غنيم وغنيم (٢٠١٨) أن الإعاقة الحركية هى حالة مرضية مزمنة يشترك أفرادها في المعاناة من محدودية قدرتهم على الحركة والتحمل الجسمى مما يتطلب التدخل العلاجى والتربوى ليستطيع الطفل المعاق الاستفادة من البرامج التعليمية. كما تعرف بأنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركى ، بحيث يؤثر على مظاهر نموهم العقلى والاجتماعى والانفعالى ، ويستدعى الحاجة للتربية الخاصة مثل حالات الشلل الدماغى والضمور العضلى والتأخر العقلى والصرع ووهن أو ضمور العضلات (ص ١٠) .

وتتعدد أشكال الإعاقة الجسدية أو الحركية بسبب تفاوت تأثيرها على الأجهزة الحركية أو مدى الإصابة العضوية مما يؤثر تأثيراً بالغاً على النواحي النفسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية للمعاق ، ويشير عبده ، وحلاوة (٢٠٠١) إلى أن الإعاقة الحركية يترتب عليها العديد من المشكلات النفسية

مثل الشعور الزائد بالنقص، وقد يكون لدى المعاق عقدة النقص وهي الاستعداد اللاشعورى المكبوت وينشأ من تعرض الفرد لمواقف كثيرة ومتكررة تشعره بالعجز والفشل والسلوك الصادر من عقدة النقص غالباً ما يكون سلوكاً غير مفهوم هذا إلى جانب طابعه القهرى ومن ذلك العدوان والاستعلاء والإسراف في تقدير الذات ، وقد يترتب على الإعاقة الحركية عدم الشعور بالأمن ولاطمئنان نحو حالته الجسمية، كما يشعر بعدم الاطمئنان للغير للتفاوت في اتجاهات واستجابات الآخرين نحوه، والإسراف في الوسائل الدفاعية حيث يميل إلى النكوص السلوكى في مستوى اعتماده على الغير، وكذلك الكبت حيث يضطر إلى استخدام ميكانيزمات غير توافقية كالإسقاط ، وتحويل اللانفعالية غير السوية مع الآباء إلى الآخرين، أيضا العدوان الذى قد يوجه إلى الآخرين أو إلى نفسه ، والسلوك التعويضى والانكار والانطواء.

ومن ثم يتصف المعاقون حركياً بالإنسحاب، والخجل، والانطواء، والعزلة والاكتئاب، والحزن، وعدم الرضا عن الذات، وعن الآخرين، والشعور بالذنب، والعجز، والقصور، والإحساس بالاختلاف عن الآخرين، وبعدم الانتباه، والقهرية، والاعتمادية، والخوف، والقلق، وغيرها من الاضطرابات العصابية، وعدم توكيد الذات، ومشكلات في التواصل مع الآخرين(العزة ، ٢٠٠٢).

ومن خلال الاستعراض السابق فإن الأفراد من ذوى الإعاقة قد يتسمون بمجموعة من السمات والخصائص النفسية ما قد يؤثر على ثقتهم بالنفس في مواقف التواصل الاجتماعى ، الأمر الذى يخشى من تبعاته على قابليتهم لاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى وهو ما تسعى الباحثتان إلى التحقق منه من خلال اختبار فروض البحث الحالى.

فروض البحث

قامت الباحثتان الحاليتان بصياغة فروض البحث في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة – التي أتيح لهما الإطلاع عليها – وقد تم صياغة الفروض صياغة صفرية حيث أنه لم توجد دراسات تناولت الاستقطاب الذهنى لدى عينات البحث – في حدود علمهما – وفيما يلى توضيح لفروض البحث .

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة العاديين وذوى الإعاقة على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية .

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الجامعة ذوى الإعاقة (البصرية/ السمعية / الحركية) ، على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الجامعة (العاديين ، والمعاقين بصرياً) ، و(العاديين والمعاقين سمعياً) ، و(العاديين والمعاقين حركياً) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة تعزى للنوع (ذكور ، وإناث) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينات البحث (العاديين / المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً / المعاقين حركياً) كل على حدة .
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعة تعزى لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينتى (المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً) كل على حدة .

إجراءات البحث

أولاً : مناهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفى المقارن لملائمته لهدف البحث الحالى والتحقق من فروض البحث ، حيث يهدف ذلك البحث إلى الكشف عن الفروق بين عينات البحث في القابلية للاستقطاب الذهنى، وكذلك الكشف عن الفروق التي تعزى لكل من النوع ودرجة الإعاقة في القابلية للاستقطاب الذهنى لدى عينات البحث .

ثانياً : عينة البحث

تكونت عينة البحث الأساسية للبحث من (١١٨طالب وطالبة) (٣١ معاق سمعياً ، ٢٠ معاق بصرياً ، ٣٢ معاق حركياً، ٣٥ عاديين) من الجنسين (ذكور، إناث) وتراوحت أعمارهم بين (١٧-٢٣) بمتوسط عمري (٥٣ , ١٩) وانحراف معياري (١,٣٨٢)، وقد تم التطبيق في العام الدراسي ٢٠١٩ -٢٠٢٠، وذلك في كليتى الآداب، والتجارة بجامعة حلوان وكلية التربية النوعية بجامعتي القاهرة وعين شمس .

ثالثاً : أداة البحث

استخدمت الباحثتان الحاليتان مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى من إعداد عبد الواحد، وعبد الحليم (٢٠١٧)، بعد إعادة التحقق من خصائصه السيكومترية مرة أخرى من قبل الباحثتان الحاليتان

للتأكد من مدى مناسبته للاستخدام مع عينات ذوى الإعاقة التى يتناولهم البحث الحالى من خلال حساب الصدق المرتبط بالمحك ، والتجانس الداخلي ، والثبات (ثبات التجزئة النصفية ، وثبات الفا كرونباخ) كما هو موضح كالتالى:

التجانس الدخلى : قامت الباحثتان الحاليتان بالتحقق من التحقق من التجانس الداخلي[١] بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١١٢) طالباً وطالبة من الطلاب المعاقين والعاديين (العاديين ، المعاقين سمعياً و بصرياً و حركياً)، وقد حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد الثلاثة وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة(٠,٠٥)،(٠,٠١)، فيما عدا المفردات رقم(١-٤ – ٢ -٥ – ٣١ – ٢٢-٥٠-٤٢-٤٤) لم تكن مرتبطة ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه ، لذلك تم حذفهم من المقياس ، ويتم توضيح معاملات الارتباط من خلال الجداول الآتية:

جدول (١) : معامل ارتباط مفردات البعد الأول (البعد المعرفى) بالدرجة الكلية لهذا البعد

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٠٤٧	٨	**,٤٩٠	١٧	**,٤٤٢
٣	**,٢٧٧	١٠	**,٣٥٩	١٨	**,٤١٨
٤	٠,٠٨٨	١١	**,٥٢٥	١٩	**,٣٣٦
٦	**,٦٥٥	١٣	**,٣٢٨	٢٦	**,٤٤١
٧	**,٥١٣	١٤	**,٣٨٦		

** مستوى دلالة (٠,٠١)

جدول (٢) : معامل ارتباط مفردات البعد الثاني (البعد الانفعالى) بالدرجة الكلية لهذا البعد

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٢	٠,١٠٠	٢٣	**,٥٥٣	٣٣	**,٥٣٤
٥	٠,٠٣١	٢٥	**,٥٤٧	٣٧	*٢٤٢
١٢	**,٣١٨	٢٧	**,٥٤٥	٤٠	**,٤٧٤
١٥	**,٦٣٥	٢٨	**,٤٨٧	٤٦	**,٥٦١
١٦	**,٦٨٢	٣١	٠,٠٦٨		

** مستوى دلالة (٠,٠١)

جدول (٣) : معامل ارتباط مفردات البعد الثالث (البعد الاجتماعى) بالدرجة الكلية لهذا البعد

[١] Homogeneity

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
٩	**,٣٨٣	٣٤	**,٥٨٥	٤٤	٠,١٠٤
٢٠	**٤٧٥	٣٥	**,٥٤٠	٤٥	**,٤٠٠
٢١	**,٣١٢	٣٦	**,٥٣٧	٤٧	**,٤٤٠
٢٢	٠,٠٤٢	٣٨	**,٥١٩	٤٨	**,٦٢٧
٢٤	**,٢٥٦	٣٩	**,٦٣٣	٤٩	**,٥٩٤
٢٩	**,٥١٦	٤١	**,٤٨٨	٥٠	٠,١٠٥
٣٠	**,٤١٢	٤٢	٠,٠٣٥	٥١	**,٤٢١
٣٢	**,٥٣٦	٤٣	**,٣٥٥		

** مستوى دلالة (٠,٠١)

جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس

البعد	البعد المعرفى	البعد الانفعالى	البعد الاجتماعى	الدرجة الكلية للمقياس
البعد المعرفى	----	**,٦٧٩	**,٥٦٨	**,٨٠٨
البعد الانفعالى		----	**,٧١١	**,٨٨٩
البعد الاجتماعى			-----	**,٩١٤

** مستوى دلالة (٠,٠١)

الصدق المرتبط بالمحك : قامت الباحثتان بحساب الصدق المرتبط بالمحك(التلازمي) من خلال تطبيق مقياس القابلية للاستقطاب المستخدم في البحث الحالى(إعداد:عبد الواحد، وعبد الحليم ، ٢٠١٧)، ومقياس القابلية للايحاء(إعداد:إبراهيم، والبحيرى، وشاهين،٢٠١٩) كمحك خارجى مستقل، في نفس الوقت وعلى نفس العينة (٩٧ طالب وطالبة) وتم حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين المقياسين وذلك لدى عينات البحث كل على حدة (المعاقين سمعياً، والمعاقين بصرياً، والمعاقين حركياً، والعاديين، والعينة الكلية) كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين مقياس البحث الحالى ومقياس المحك

العينة	عدد العينة	معامل الارتباط بين المقياسين
الطلاب المعاقون بصرياً	٢٠	**,٥٢٥
الطلاب المعاقون حركياً	٢٠	**,٧٥٠
الطلاب المعاقون سمعياً	٣١	**,٤٥٧
الطلاب المعاقون	٧١	**,٦٨٦

الطلاب العاديون	٢٦	**,٦٠٠
العينة الكلية	٩٧	**,٦١٣

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباطات بين المقياسين لدى عينات البحث قيم مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١ ,٠) مما يدل على تمتع المقياس المستخدم في البحث الحالى بالصدق .

ثبات المقياس: طبق المقياس على عينة قوامها (١١٢) طالب وطالبة من طلاب الجامعة (المعاقين حركياً و سمعياً و بصرياً والعاديين) ثم قامت الباحثتان بحساب الثبات لكل عينة من عينات البحث بطريقتين هما : طريقة الفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان بين نصفي الاختبار(الزوجى والفردى) للمقياس ككل ولكل بعد من الأبعاد ، ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات .

جدول (٦) : معاملات ثبات مقياس الاستقطاب الذهنى

لدى عينة المعاقين بصرياً = ٢٠				
الأبـعـاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
البعد المعرفى	١٢	٠,٤٢٣	٠,٥٨٥	٠,٥٨٥
البعد الانفعالى	١١	٠ ,٥٢٣	٠,٥٤٣	٠,٥٣٦
البعد الاجتماعى	١٩	٠ ,٧١٩	٠,٨٠٣	٠,٨٠٢
المقياس ككل	٤٢	٠ ,٨٠٩	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥
لدى عينة المعاقين حركياً = ٣٢				
الأبـعـاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
البعد المعرفى	١٢	٠,٦٠٢	٠,٤٧٨	٠,٤٧٧
البعد الانفعالى	١١	٠ ,٧٩٦	٠,٧٠٦	٠,٦٩٩
البعد الاجتماعى	١٩	٠ ,٨٠٦	٠,٧٩٤	٠,٧٩٢
المقياس ككل	٤٢	٠ ,٨٨٩	٠,٩٠٧	٠,٩٠٣
لدى عينة المعاقين سمعياً = ٣١				
الأبـعـاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
البعد المعرفى	١٢	٠,٦٩٦	٠,٥٢٣	٠,٤٨٦
البعد الانفعالى	١١	٠ ,٦٨٤	٠,٧٠٩	٠,٦٩٠

البعد الاجتماعى	١٩	٠,٧٧٨	٠,٧١٥	٠,٧١٠
المقياس ككل	٤٢	٠,٨٧٠	٠,٩١٦	٠,٩١٠
لدى عينة المعاقين ككل = ٨٣				
الأبـعـاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
البعد المعرفى	١٢	٠,٦٣٥	٠,٥٩٤	٠,٥٦٤
البعد الانفعالى	١١	٠,٧١٣	٠,٦٨٧	٠,٦٨٣
البعد الاجتماعى	١٩	٠,٧٩٣	٠,٨٠٧	٠,٨٠٦
المقياس ككل	٤٢	٠,٨٧٨	٠,٨٩٠	٠,٨٨٩
لدى عينة العاديين = ٢٩				
الأبـعـاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
البعد المعرفى	١٢	٠,٦٦١	٠,٤٩٥	٠,٤٨٥
البعد الانفعالى	١١	٠,٦٧٨	٠,٥١٥	٠,٥١٢
البعد الاجتماعى	١٩	٠,٨٢٩	٠,٧٨٦	٠,٧٨٤
المقياس ككل	٤٢	٠,٨٩٢	٠,٨٨٧	٠,٨٨٧
لدى العينة الكلية = ١١٢				
الأبـعـاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
البعد المعرفى	١٢	٠,٦٦٢	٠,٦٠٢	٠,٥٨٢
البعد الانفعالى	١١	٠,٧١١	٠,٦٦١	٠,٦٥٧
البعد الاجتماعى	١٩	٠,٨٠٩	٠,٨١٢	٠,٨١١
المقياس ككل	٤٢	٠,٨٨٧	٠,٨٩٥	٠,٨٩٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بالثبات والاستقرار .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثتان بحذف العبارات التي لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم العبارات كما هو موضح كالآتى

الصورة النهائية لمقياس القابلية للاستقطاب الذهنى وطريقة تصحيحه .

تكون المقياس في صورته النهائية من(٣ أبعاد) تشتمل على (٤٢ مفردة) تهدف إلى قياس القابلية للاستقطاب الذهنى لدى الشباب الجامعى (العاديين، والمعاقين)، ويتعين على المفحوص داخل

المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات ، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٢ – ١٢٦) ، حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع القابلية للاستقطاب الذهنى، ويوضح الجدول التالى أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد كما وردت بالصورة النهائية للمقياس.

جدول (٧) : مفردات المقياس موزعة على الأبعاد الثلاثة لمقياس القابلية للاستقطاب الذهنى

عومل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
البعد المعرفى	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٤	١٢
البعد الانفعالى	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠- ٢٣-٢٦-٢٩-٣٢	١١
البعد الاجتماعى	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢	١٩

التحقق من الفروض ومناقشة النتائج

ينص الفرض الأول على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب الجامعة (ذوى الإعاقة ، والعاديين) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى(على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية)

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار ت (T-Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (المعاقين، والعاديين) في القابلية للاستقطاب الذهنى(على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٨) : الفروق في الاستقطاب الذهنى (الأبعاد والدرجة الكلية) بين (العادين وذوى الإعاقة)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة ت	الدلالة
البعد المعرفى	عاديون	٣٥	١٩ ,٢٦	٣ ,٥٦٧	١١٦	٢ ,٩٥٤	دالة عند (٠ , ٠١)
	معاقون	٨٣	٢١ ,٥٤	٣ ,٩٤٦			
البعد الانفعالى	عاديون	٣٥	٢٢ ,٦٠	٤ ,٠٦٠	١١٦	١ ,٨٥٥	غير دالة
	معاقون	٨٣	٢٤ ,٢٠	٤ ,٨٠٣			
البعد الاجتماعى	عاديون	٣٥	٣٣ ,٣٧	٦ ,٢٢٢	١١٦	٢ ,٤٥٠	دالة عند (٠ , ٠٥)
	معاقون	٨٣	٣٦ ,٥٥	٦ ,٥٣٧			
الاستقطاب الذهنى	عاديون	٣٥	٧٥ ,٩١	١٢ ,٢٢٤	١١٦	٢ ,٦٧٧	دالة عند (٠ , ٠٥)
	معاقون	٨٣	٨٢ ,٨٦	١٣ ,١٢٢			

يتضح من الجدول السابق : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الإعاقة والعاديين على مقياس القابلية للاستقطاب(على مستوى البعد المعرفى والاجتماعى والدرجة الكلية) وكانت الفروق في اتجاه طلاب الجامعة المعاقين،أي إنهم أكثر قابلية للاستقطاب من طلاب الجامعة غير المعاقين، ولم توجد فروق دالة إحصائية على مستوى البعد الانفعالى بين طلاب الجامعة المعاقين وغير المعاقين .

ينص الفرض الثاني على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الجامعة المعاقين) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى(على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) تعزى لنوع الإعاقة (سمعية ، بصرية ، حركية).

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثتان بإجراء تحليل التباين الأحادى في اتجاه واحد OneWayANova لدراسة الفروق بين المجموعات الثلاث كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (٩) : تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث في الاستقطاب الذهنى

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	بين المجموعات	١٤٤,٥٩٢	٢	٧٢,٢٩٦	٥,١٠٩	دالة عند (٠, ٠٥)
	داخل المجموعات	١١٣٢,٠١٠	٨٠	١٤,١٥٠		
	كلى	١٢٧٦,٦٠٢	٨٢			
البعد الانفعالى	بين المجموعات	١٨٥,٤٠٦	٢	٩٢,٧٠٣	٤,٣٤٧	دالة عند (٠, ٠٥)
	داخل المجموعات	١٧٠٦,١١٢	٨٠	٢١,٣٢٦		
	كلى	١٨٩١,٥١٨	٨٢			
البعد الاجتماعى	بين المجموعات	٣٤٢,٦٣٧	٢	١٧١,٣١٨	٤,٣٣٥	دالة عند (٠, ٠٥)
	داخل المجموعات	٣١٦١,٨٦٩	٨٠	٣٩,٥٢٣		
	كلى	٣٥٠٤,٥٠٦	٨٢			
الاستقطاب الذهنى	بين المجموعات	١٧٤٠,٩٤١	٢	٨٧٠,٤٧٠	٥,٦٢٥	دالة عند (٠, ٠١)
	داخل المجموعات	١٢٣٧٩,٣٢٤	٨٠	١٥٤,٧٤٢		
	كلى	١٤١٢٠,٢٦٥	٨٢			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف دالة عند مستوى دلالة(٠, ٠٥)،(٠,٠١) على مستوى الدرجة الكلية للاستقطاب الذهنى، وجميع الأبعاد، مما يعنى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لنوع الإعاقة في الاستقطاب الذهنى وأبعاده، ولتحديد اتجاه الفروق قامت الباحثتان بتطبيق اختبار شيفيه كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١٠) : نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على مقياس الاستقطاب الذهنى

البعد	المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
البعد المعرفى	المعاقون سمعياً	٣١	٢٢,٢٦	٤,٠٤٩	المعاقون بصرياً	٣,٠٥٨*	١,٠٧٩	٠, ٠٢٢	(٠, ٠٥)
					المعاقون حركياً	-٠, ٠٥٤	٩٤٨.	٠, ٩٩٨	غير دالة
	المعاقون بصرياً	٢٠	١٩.٢٠	٣.٣٩٧	المعاقون سمعياً	-٣,٠٥٨*	١,٠٧٩	٠, ٠٢٢	(٠, ٠٥)
					المعاقون حركياً	-٣,١١٣*	١,٠٧٢	٠, ٠١٨	(٠, ٠٥)
	المعاقون حركياً	٣٢	٢٢,٣١	٣,٦٨٥	المعاقون سمعياً	٠, ٠٥٤	٩٤٨،	٩٩٨ ,	غير دالة
					المعاقون بصرياً	٣,١١٣*	١,٠٧٢	٠,٠١٨	(٠, ٠٥)
البعد الانفعالى	المعاقون سمعياً	٣١	٢٥,٨٤	٤,٦٥٥	المعاقون بصرياً	٣,٨٨٩*	١,٣٢٤	٠,٠١٧	(٠, ٠٥)
					المعاقون حركياً	١,٨٠٧	١,١٦٤	٠,٣٠٥	غير دالة
	المعاقون بصرياً	٢٠	٢١,٩٥	٣,٨٥٩	المعاقون سمعياً	-٣,٨٨٩*	١,٣٢٤	٠,٠١٧	(٠, ٠٥)
					المعاقون حركياً	-٢,٠٨١	١,٣١٦	٠,٢٩٢	غير دالة
	المعاقون حركياً	٣٢	٢٤,٠٣	٤,٩٩٣	المعاقون سمعياً	-١,٨٠٧	١,١٦٤	٠,٣٠٥	غير دالة
					المعاقون بصرياً	٢,٠٨١	١,٣١٦	٠,٢٩٢	غير دالة
البعد الاجتماعى	المعاقون سمعياً	٣١	٣٧,٧٧	٦,١٩٠	المعاقون بصرياً	٤,٨٢٤*	١,٨٠٣	٠,٠٣٢	(٠, ٠٥
					المعاقون حركياً	٠, ١٤٩	١,٥٨٤	٠,٩٩٦	غير دالة
	المعاقون بصرياً	٢٠	٣٢,٩٥	٦,١٥١	المعاقون سمعياً	-٤,٨٢٤*	١,٨٠٣	٠,٠٣٢	(٠, ٠٥)
					المعاقون حركياً	-٤,٦٧٥*	١,٧٩٢	٠,٠٣٨	(٠, ٠٥)
	المعاقون حركياً	٣٢	٣٧,٦٣	٦,٤٦٠	المعاقون سمعياً	- ٠,١٤٩	١,٥٨٤	٠,٩٩٦	غير دالة
					المعاقون بصرياً	٤,٦٧٥*	١,٧٩٢	٠,٠٣٨	(٠, ٠٥)
الدرجة الكلية للاستقطاب الذهنى	المعاقون سمعياً	٣١	٨٦,٣٢	١٢,٣٣٨	المعاقون بصرياً	١١,٤٧٣*	٣,٥٦٨	٠,٠٠٨	(٠, ٠٥)
					المعاقون حركياً	١,٨٢٣	٣,١٣٥	٠,٨٤٥	غير دالة
	المعاقون بصرياً	٢٠	٧٤,٨٥	١١,٣٠١	المعاقون سمعياً	١١,٤٧٣*	٣,٥٦٨	٠,٠٠٨	(٠, ٠٥)
					المعاقون حركياً	-٩,٦٥٠*	٣,٥٤٦	٠,٠٢٩	(٠, ٠٥)
	المعاقون حركياً	٣٢	٨٤,٥٠	١٣,١٨١	المعاقون سمعياً	-١,٨٢٣	٣,١٣٥	٠,٨٤٥	غير دالة
					المعاقون بصرياً	٩,٦٥٠*	٣,٥٤٦	٠,٠٢٩	(٠, ٠٥)

يتضح من الجدول السابق :

أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً في الدرجة الكلية للاستقطاب الذهنى وجميع أبعاده في اتجاه المعاقين سمعياً ، أي إن المعاقين سمعياً أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من المعاقين بصرياً .

ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً والمعاقين بصرياً في الدرجة الكلية للاستقطاب الذهنى والبعدين المعرفى والاجتماعى في اتجاه المعاقين حركياً ، أي إن المعاقين حركياً أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من المعاقين بصرياً .

ج) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين حركياً والمعاقين سمعياً في الدرجة الكلية للاستقطاب الذهنى .

ينص الفرض الثالث على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب الجامعة (العاديين ، والمعاقين بصرياً) ، و(العاديين والمعاقين سمعياً) ، و(العاديين والمعاقين حركياً) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار ت (T- Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات كل مجموعتين مستقلتين (المعاقين سمعياً، العاديين)، (المعاقين بصرياً ، العاديين)،(المعاقين حركياً ، العاديين) في القابلية للاستقطاب الذهنى(على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) كما هو موضح بالجدول التالى :

أ) الفروق بين العاديين والمعاقين سمعياً في القابلية للاستقطاب الذهنى :

جدول (١١) : الفروق في الاستقطاب الذهنى بين (العاديين والمعاقين سمعياً)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	معاقون سمعياً	٣١	٢٢,٢٦	٤,٠٤٩	٦٤	٣,٢٠١	(٠,٠١)
	عاديون	٣٥	١٩,٢٦	٣,٥٦٧			
البعد الانفعالى	معاقون سمعياً	٣١	٢٥,٨٤	٤,٦٥٥	٦٤	٣,٠١٩	(٠,٠١)
	عاديون	٣٥	٢٢,٦٠	٤,٠٦٠			
البعد	معاقون	٣١	٣٧,٧٧	٦,١٩٠	٦٤	٢,٨٧٦	(٠,٠١)

الاجتماعى	سمعياً						
	عاديون	٣٥	٣٣,٣٧	٦,٢٢٢			
الاستقطاب الذهنى	معـــــاقون سمعياً	٣١	٨٦,٣٢	١٢,٣٣٨	٦٤	٣,٤٣٧	(٠,٠١)
	عاديون	٣٥	٧٥,٩١	١٢,٢٢٤			

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المعاقين سمعياً والعاديين على مقياس القابلية للاستقطاب (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية) وكانت الفروق في اتجاه طلاب الجامعة المعاقين سمعياً ، أي إن المعاقين سمعياً أكثر قابلية للاستقطاب من طلاب الجامعة غير المعاقين (العاديين) .

ب) الفروق بين العاديين والمعاقين بصرياً في القابلية للاستقطاب الذهنى :

جدول (١٢) : الفروق في الاستقطاب الذهنى بين (العاديين والمعاقين بصرياً)

المتـغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعـــــد المعرفى	معـــــاقون بصرياً	٢٠	١٩,٢٠	٣,٣٩٧	٥٣	٠,٠٥٨	غير دالة
	عاديون	٣٥	١٩,٢٦	٣,٥٦٧			
البعـــــد الانفعالى	معـــــاقون بصرياً	٢٠	٢١,٩٥	٣,٨٥٩	٥٣	٠,٥٨١	غير دالة
	عاديون	٣٥	٢٢,٦٠	٤,٠٦٠			
البعـــــد الاجتماعى	معـــــاقون بصرياً	٢٠	٣٧,٧٧	٦,١٥١	٥٣	٠,٢٤٣	غير دالة
	عاديون	٣٥	٣٣,٣٧	٦,٢٢٢			
الاستقطاب الذهنى	معـــــاقون بصرياً	٢٠	٨٦,٣٢	١١,٣٠١	٥٣	٠,٣١٩	غير دالة
	عاديون	٣٥	٧٥,٩١	١٢,٢٢٤			

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المعاقين بصرياً والعاديين على مقياس القابلية للاستقطاب (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية).

ج) الفروق بين العاديين والمعاقين حركياً في القابلية للاستقطاب الذهنى :

جدول (١٣) : الفروق في الاستقطاب الذهنى بين (العاديين والمعاقين حركياً)

المتـغيـر	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحـــــراف المعياري	د.ج	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	معاقون حركياً	٣٢	٢٢,٣١	٣,٦٨٥	٦٥	٣,٤٤٧	(٠,٠١)
	عاديون	٣٥	١٩,٢٦	٣,٥٦٧			
البعـــــد الانفعالى	معاقون حركياً	٣٢	٢٤,٠٣	٤,٩٩٣	٦٥	١,٢٠١	غير دالة
	عاديون	٣٥	٢٢,٦٠	٤,٠٦٠			
البعـــــد الاجتماعى	معاقون حركياً	٣٢	٣٧,٦٣	٦,٤٦٠	٦٥	٢,٧٤٥	(٠,٠٥)
	عاديون	٣٥	٣٣,٣٧	٦,٢٢٢			
الاستقطاب الذهنى	معاقون حركياً	٣٢	٨٤,٥٠	١٣,١٨١	٦٥	٢,٧٦٦	(٠,٠٥)
	عاديون	٣٥	٧٥,٩١	١٢,٢٢٤			

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المعاقين حركياً والعاديين على مقياس القابلية للاستقطاب(على مستوى البعد المعرفى والبعد الاجتماعى والدرجة الكلية) وكانت الفروق في اتجاه طلاب الجامعة المعاقين حركياً ، أي إن المعاقين حركياً أكثر قابلية للاستقطاب من طلاب الجامعة العاديين ، ولم توجد فروق دالة إحصائياً في البعد الانفعالى .

ينص الفرض الرابع على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب الجامعية تعزى للنوع (ذكور ، وإناث) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينات البحث (العاديين / المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً / المعاقين حركياً) كل على حدة .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار مان ويتنى اللابرامترى (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الجامعة (الذكور والاناث) في القابلية للاستقطاب الذهنى (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) لدى عينات البحث كما هو موضح بالجدول التالى

أ) الفروق بين الذكور والاناث المعاقين سمعياً في القابلية للاستقطاب الذهنى

جدول(١٤): الفروق في الاستقطاب الذهنى لدى المعاقين سمعياً بين (الذكور والاناث)

المتـغيـر	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة

البعد المعرفى	ذكور	١٣	١٦,٥٤	٢١٥	٠,٢٨١	غير دالة
	اناث	١٨	١٥,٦١	٢٨١		
البعد الانفعالى	ذكور	١٣	١٦,٤٢	٢١٣,٥	٠,٢٢١	غير دالة
	اناث	١٨	١٥,٦٩	٢٨٢,٥		
البعد الاجتماعى	ذكور	١٣	١٨,١٥	٢٣٦	٠, ١٢٤-	غير دالة
	اناث	١٨	١٤,٤٤	٢٦٠		
الاستقطاب الذهنى	ذكور	١٣	١٧,٧٣	٢٣٠,٥	٠,٩٠٢	غير دالة
	اناث	١٨	١٤,٧٥	٢٦٥,٥		

يتضح من الجدول السابق:عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب الجامعة المعاقين سمعياً (الذكور والاناث)على مقياس القابلية للاستقطاب (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية) .

ب) الفروق بين الذكور والاناث المعاقين بصرياً في القابلية للاستقطاب الذهنى

جدول (١٥) : الفروق في الاستقطاب الذهنى لدى المعاقين بصرياً بين (االذكور والاناث)

المتـغيـر	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	ذكور	١١	٧,٥٥	٨٣	٢,٥٠٤	(٠,٠٥)
	اناث	٩	١٤,١١	١٢٧		
البعد الانفعالى	ذكور	١١	٨,٠٩	٨٩	٢,٠٢٢	(٠,٠٥)
	اناث	٩	١٣,٤٤	١٢١		
البعد الاجتماعى	ذكور	١١	٨,٨٦	٩٧,٥	١,٣٧٣	غير دالة
	اناث	٩	١٢,٥	١١٢,٥		
الاستقطاب الذهنى	ذكور	١١	٧,٨٢	٨٦	٢,٢٤٧	(٠,٠٥)
	اناث	٩	١٣,٧٨	١٢٤		

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق دالة إحصائياً بين المعاقين بصرياً(الذكور والاناث) على مقياس القابلية للاستقطاب (فى البعدين المعرفى والاجتماعى والدرجة الكلية) فقط، وكانت الفروق في اتجاه الاناث ، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائياً فى البعد الانفعالى .

ج) الفروق بين الذكور والاناث المعاقين حركياً في القابلية للاستقطاب الذهنى

جدول (١٦) : الفروق في الاستقطاب الذهنى لدى المعاقين حركياً بين (االذكور والاناث)

المتـغيـر	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	ذكور	١٩	١٥,٠٨	٢٨٦,٥	١,٠٤٤	غير دالة

	اناث	١٣	١٨,٥٨	٢٤١,٥		
البعد الانفعالى	ذكور	١٩	١٣,٩٥	٢٦٥	١,٨٦٥	غير دالة
	اناث	١٣	٢٠,٢٣	٢٦٣		
البعد الاجتماعى	ذكور	١٩	١٤,٤٥	٢٧٤,٥	١,٥٠١	غير دالة
	اناث	١٣	١٩,٥	٢٥٣,٥		
الاستقطاب الذهنى	ذكور	١٩	١٣,٩٢	٢٦٤,٥	١,٨٨٥	غير دالة
	اناث	١٣	٢٠,٢٧	٢٦٣,٥		

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المعاقين حركياً(الذكور والاناث)على مقياس القابلية للاستقطاب (على مستوى الأبعاد والدرجة الكلية)

د) الفروق بين الذكور والاناث العاديين في القابلية للاستقطاب الذهنى

جدول (١٧) : الفروق في الاستقطاب الذهنى لدى العاديين بين (االذكور والاناث)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	ذكور	١٢	١٧,٦٧	٢١٢	٠,١٤٠-	غير دالة
	اناث	٢٣	١٨,١٧	٤١٨		
البعد الانفعالى	ذكور	١٢	١٩,٠٨	٢٢٩	٠,٤٥٤-	غير دالة
	اناث	٢٣	١٧,٤٣	٤٠١		
البعد الاجتماعى	ذكور	١٢	٢١,٢١	٢٥٤,٥	١,٣٤٢-	غير دالة
	اناث	٢٣	١٦,٣٣	٣٧٥,٥		
الاستقطاب الذهنى	ذكور	١٢	١٨,٩٦	٢٢٧,٥	٠,٤٠٠-	غير دالة
	اناث	٢٣	١٧,٥	٤٠٢,٥		

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة العاديين (الذكور والإناث) على مقياس القابلية للاستقطاب (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية)

يتضح من نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مستوى عينات البحث (العاديين ، والمعاقين حركياً ، والمعاقين سمعياً) في القابلية للاستقطاب الذهنى ، أما على مستوى عينة المعاقين بصرياً فقد وجدت فروق بين الإناث والذكور في اتجاه مجموعة الإناث أي أن الإناث المعاقات بصرياً أكثر قابلية للاستقطاب من الذكور المعاقين بصرياً .

ينص الفرض الخامس على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطلاب طلاب الجامعة تعزى لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) على مقياس القابلية للاستقطاب الذهنى على شبكات التواصل الاجتماعى لدى عينتى (المعاقين بصرياً / المعاقين سمعياً) كل على حدة .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثان باستخدام اختبار مان ويتنى اللابرامترى (Mann-Whitney) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب الجامعة المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً(كل على حدة) في القابلية للاستقطاب الذهنى (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) كما هو موضح بالجدول التالى

أ) الفروق لدى المعاقين بصرياً (كلياً وجزئياً) في القابلية للاستقطاب الذهنى

جدول (١٨) : الفروق في الاستقطاب الذهنى لدى المعاقين بصرياً (ذوى الإعاقة الكلية[1] والجزئية)

المتغير	المجموعة	لعدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	ذوى الإعاقة الجزئية	٩	٩,٢٨	٨٣,٥	٠,٨٤٨	غير دالة
	ذوى الإعاقة الكلية	١١	١١,٥	١٢٦,٥		
البعد الانفعالى	ذوى الإعاقة الجزئية	٩	١٠,١٧	٩١,٥	٠,٢٢٩	غير دالة
	ذوى الإعاقة الكلية	١١	١٠,٧٧	١١٨,٥		
البعد الاجتماعى	ذوى الإعاقة الجزئية	٩	١٠,٦٧	٩٦	-٠, ١١٤	غير دالة
	ذوى الإعاقة الكلية	١١	١٠,٣٦	١١٤		
الاستقطاب الذهنى	ذوى الإعاقة الجزئية	٩	٩,٦٧	٨٧	٠,٥٧١	غير دالة
	ذوى الإعاقة الكلية	١١	١١,١٨	١٢٣		

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المعاقين بصرياً تعزى لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) على مقياس القابلية للإستقطاب (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية) .

ب) الفروق بين المعاقين سمعياً (كلياً وجزئياً) في القابلية للاستقطاب الذهنى

جدول (١٩) : الفروق في الاستقطاب الذهنى لدى المعاقين سمعياً (ذوى الإعاقة الكلية والجزئية[2])

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد المعرفى	ذوى الإعاقة الجزئية	١٧	١٥.٧٤	٢٦٧.٥	٠,١٧٩	غير دالة

[1] الاعاقة الكلية يقصد بها المكفوفين ، والاعاقة الجزئية هم ضعاف البصر

[2] الاعاقة الكلية هما الصم بينما الاعاقة الجزئية هم ضعاف السمع

	ذوى الإعاقة الكلية	١٤	١٦.٣٢	٢٢٨.٥		
البعد الانفعالى	ذوى الإعاقة الجزئية	١٧	١٥.٩٤	٢٧١	٠,٠٤٠	غير دالة
	ذوى الإعاقة الكلية	١٤	١٦.٠٧	٢٢٥		
البعد الاجتماعى	ذوى الإعاقة الجزئية	١٧	١٧.١٥	٢٩١.٥	٠, ٧٧٦	غير دالة
	ذوى الإعاقة الكلية	١٤	١٤.٦١	٢٠٤.٥		
الاستقطاب الذهنى	ذوى الإعاقة الجزئية	١٧	١٦.٣٨	٢٧٨.٥	٠,٢٥٨	غير دالة
	ذوى الإعاقة الكلية	١٤	١٥.٥٤	٢١٧.٥		

يتضح من الجدول السابق: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة المعاقين سمعياً تعزى لدرجة الإعاقة (كلية / جزئية) على مقياس القابلية للإستقطاب (على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية) .

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج البحث الحالى عدة نتائج من أهمها أن طلاب الجامعة ذوى الإعاقة أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من الطلاب العاديين(على مستوى الدرجة الكلية والبعد المعرفى والبعد الاجتماعى)، وترجع الباحثتان من وجهة نظرهما ذلك إلى أن إصابة الأفراد ببعض الإعاقات قد يضعف من مهاراتهم المعرفية والاجتماعية ، مما يجعل تأثير الآخرين عليهم معرفياً واجتماعياً بشكل كبير ، وربما يرجع ذلك أيضاً إلى أن الأفراد ذوى الإعاقة أكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعى من العاديين ، ربما كنوع من التعويض عن عدم قدرتهم على التواصل المستمر مع العاديين مما يجعلهم أكثر قابلية للاستقطاب من الآخرين وأكثر تأثراً بآرائهم المعرفية .

ولعل فقدان الفرد لبعض حواسه يؤثر على العديد من جوانب حياته ، حيث تساعدنا الحواس في التواصل مع الآخرين وتلبية حاجتنا لأن نكون جزءاً من مجموعة نستخدم المعلومات المكتسبة من خلال حواسنا لمساعدتنا في الحفاظ على علاقات إنسانية جيدة (Fruehling & Oldham, 1989 Dawis,)

وعلى الرغم من إن مواقع التواصل الاجتماعى تقوى العلاقات الاجتماعية لدى المعاقين، وتساعد على تحسين الحالة النفسية لهم ، وتزيد من شعورهم بالتقبل من الآخرين لأنها تتيح فرص لعرض مايفعولنه مما يعزز من احترامهم وتقديرهم لذاتهم ويجنبهم المشاعر السلبية (Szwedo, Mikami & Allen,2012, p.455) إلا إن شبكات التواصل الاجتماعى كالفيس بوك وغيره قد توصل الأفكار للشباب بطريقة مضللة وتطرح أفكاراً مغلوطة ، بالإضافة إلى أنه قد لا يوجد من يصحح هذه المفاهيم المغلوطة في هذه الوسائل(شفيق ، ٢٠١٥، ص ٢٠٦). ويرى أبوشنب (١٩٩٦) أن الأنماط

السلوكية الخاصة بتلبية الحاجة للتقدير الاجتماعى "وهو احتياج اجتماعى مكتسب من نماذج متعددة من العادات السلوكية الخاصة بموضوعات مثل أن يكون الفرد موضع قبول وتقدير واحترام من الآخرين" وأن تكون له مكانة اجتماعية، وأن يكون بعيداً عن استهجان المجتمع له ونبذه له ، وهى حاجة يرضيها شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية وأن وجوده وجهوده لازمة للآخرين.

ومن خلال ما سبق من التأثيرات المحتملة لشبكات التواصل الاجتماعى على مستخدميها من ذوى الإعاقة ربما تكون أكبر فمن الممكن أن الخصائص التي يتسم بها فئات ذوى الإعاقة قد تجعلهم أكثر عرضة للتأثر بآراء الآخرين، بصورة أكبر من أقرنهم العاديين وهو ما أظهرته نتيجة هذا الفرض. كما أشارت نتائج هذا الفرض إلى عدم وجود فروق في البعد الانفعالى ، ويمكن عزو ذلك إلى أنه يمكن للناس إظهار هذه الصفات بنفس الدرجة في القياس العام ، لكن هذا لا يستبعد الاختلافات في المجالات الأخرى.

وقد أسفرت نتائج الفرض الثاني أن طلاب الجامعة ذو الإعاقة السمعية أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من طلاب الجامعة المعاقين بصرياً ، كذلك طلاب الجامعة المعاقين حركياً أكثر استقطاباً من المعاقين بصرياً ، أي أن المعاقين بصرياً أقل فئات الإعاقة قابلية للاستقطاب الذهنى ، ويرجع ذلك إلى قدرة المعاقين بصرياً على الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعى مع عدم التأثر عقلياً بآراء وأفكار الآخرين، وقد أشارت نتائج دراسة الحارثى (٢٠١١) إلى أن الانترنت شجع المعاقين بصرياً على الوصول للمعلومات، وأن شبكات التواصل الاجتماعى مكنتهم من الاعتماد على أنفسهم، وساعدتهم على تطوير مهاراتهم للتواصل مع الآخرين مما عزز ثقتهم بأنفسهم خاصةً وأنها تساعدهم على تكوين خصوصية لهم من خلال عدم إطلاع الآخرين على مايقومون به ، كما أنهم يرون أن هناك فرصه متاحة للاستفادة من الإنترنت فى مجال التعليم ، وربما يرجع أيضاً تعرض المعاقين سمعياً للاستقطاب الذهنى بشكل أكبر من باقى الفئات إلى أن العديد من العوامل النفسية تؤثر على الإدراك والقيم والاهتمامات والدوافع والعواطف والتوقعات (Fruehling & Oldham, 1989 ,Dawis). وقد أظهرت نتائج دراسته أيضاً أن متوسط أداء المكفوفين الذكور على بعد الذكاء الاجتماعى أعلى من متوسط أداء أقرانهم الصم وأن الفروق أقل بين الإناث الصم والكفيفات. وقد أظهرت نتائج دراسة على (٢٠١٨) وجود فروق في متوسط الذكاء اللغوى – المنطقى الرياضى– المكانى– الاجتماعى– الطبيعى – الوجودى، والدرجة الكلية بين الطلاب الصم والمكفوفين من عمر ١٢ سنة فما فوق لصالح المكفوفين. ويذكر عبد الحى (٢٠٠١) أن الإعاقة السمعية البسيطة للفرد

قد تجعله يعانى أحياناً من تشتت في الإنتباه، وعدم القدرة على التركيز خاصة في وجود مثيرات جاذبة للإنتباه . أشارت نتائج دراسة الزناتى (٢٠١٩) إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من ضعف الثقة بالنفس وضعف القدرة على إدارة الوقت ، حيث توصلت الدراسة إلى إن نسبة الثقة بالنفس لديهم لاتتعدى (٢٢,٦ %) .

وهذه كلها أمور يمكن أن تجعل فئة المعاقين بصرياً أقل قابلية للاستقطاب الذهنى من المعاقين سمعياً.

كما أظهرت نتائج هذا البحث أن الطلاب المعاقين سمعياً أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من الطلاب العاديين، وهذه النتيجة تبدو نتيجة منطقية ومعقولة ، وترجع من وجهة نظر الباحثتان إلى أن ضعف مهارات التوصل اللفظى لدى المعاقين سمعياً وما يترتب عليها من نقص خبراتهم مقارنة بالعاديين يؤثر على مهاراتهم، وعلى قدراتهم على تقييم ودحض الأفكار المقدمة إليهم فكرياً .

وتأتي نتيجة البحث الحالى لتشير إلى أن المعاقين حركياً أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من العاديين ، وهذه نتيجة منطقية أيضاً ، ويمكن تفسيرها بأن إعاقتهم الحركية قد تجعلهم في كثير من الأحيان غير قادرين على الخروج للخارج والاحتكاك بالآخرين ، مما يجعلهم أكثر اعتماداً على وسائل التواصل الاجتماعى لكسب صداقات، وقد تكون المسايرة بهدف الحفاظ على الصداقات وتجنب الانتقاد الذى يؤثر على صورة وتقييم الذات لديه .

فقد أوضح Younesi, Movallali, Rostami & Biglarian (2015) أن الإعاقة الحركية تؤثر بالسلب على صورة الشخص لذاته وقد يصاب بالاحباط والاكتئاب بسبب عدم قدرته على الحركة وممارسة أننشطة الحياة اليومية مما يجعله أكثر تأثراً بآراء الآخرين .

وقد أظهرت دراسة Zywica & Danowsk (2008) أن طلاب الجامعة يستخدمون Facebook للحصول على التعزيز الاجتماعي و التعويض الاجتماعى، فهو يعطى فرصة للحصول على التعويض الاجتماعى الذى قد يفتقده المعاق سمعياً او حركياً . ووفقاً لفرويد (1921) فإن الفرد الذي يشارك لبعض الوقت في حشد نشط تختفى إرادته وتميزه ثم توجه مشاعره وأفكاره إلى الوجهة التي يحددها المستقطب .

أما عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعاقين بصرياً ، والعاديين في القابلية للاستقطاب الذهنى فقد ترجع إلى التكنولوجيا المساعدة والتي ظهرت حديثاً والتي أزالت العديد من الفروق بين العاديين والمبصرين – على الأقل في استخدم الفيسبوك لما وفرته التكنولوجيا من تقنيات تتيح قراءة المواد المكتوبة والصور– وجعلتهم على وعى تام بما يدور حولهم من معارف لا تقل عن مايعرفها

ويدركها العاديون، كما جعلتهم أكثر قدرة على القراءة والمتابعة واكتساب العديد من الثقافات والاطلاع على كل ماهو جديد مما يجعلهم لديهم قدرة عالية على التفكير والتفنيد للأفكار وعدم التأثر الشديد بالغير .

وقد أظهرت نتائج البحث الحالى أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القابلية للاستقطاب الذهنى عبر شبكات التواصل الاجتماعى وذلك لدى (المعاقين سمعياً ، والمعاقين حركياً ، والعاديين) ، وترجع الباحثتان ذلك إلى طبيعة إدراك الفرد للظروف المحيطة به وإلى قدرته على تمحيص واختيار الأفكار المعروضة عليه ، وإلى الجوانب المعرفية التي يتبناها بصرف النظر على كونه ذكر أو أنثى ، أما على مستوى عينة المعاقين بصرياً فقد أوضحت النتائج أن الإناث أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من الذكور المعاقين بصرياً ، ويرجع ذلك إلى إن تأثير الإعاقة على الإناث قد يكون أكثر وطأة عليهن من تأثيرها على الذكور مما يجعلهن أكثر احتياجاً للتواصل مع الآخرين وأكثر تأثراً بأفكار الآخرين واستقطابهن لهم أكبر، وقد أظهرت دراسة (2009) Young أن المعيار الذي يعتمد عليه الشباب مستخدمو الشبكات الاجتماعية هو الرغبة في بناء صورة ذهنية جيدة لدى الأصدقاء . وتختلف هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة عبد الواحد، وعبد الحليم (٢٠١٧) حيث أظهرت نتائجها أن الذكور العاديين أكثر قابلية للاستقطاب الذهنى من الإناث على مستوى الدرجة الكلية للاستقطاب الذهنى أما على مستوى الأبعاد الفرعية فقد جاءت الفروق في البعد الانفعالى والاجتماعى في اتجاه الإناث.

كما أوضحت نتائج البحث الحالى عدم وجود فروق تعزى لدرجة الإعاقة في القابلية للإستقطاب الذهنى سواء على مستوى عينة المعاقين سمعياً ، أو على مستوى عينة المعاقين بصرياً ، والباحثتان ترجعا هذه النتيجة إلى أن فئتى الإعاقة السمعية والبصرية بدرجتيها الكلية والجزئية قد لا تكون الفروق بينهما جوهرية لأن أي درجة قصور تكون سبباً مباشراً فى الإحساس بالقصور والعجز في مواقف المقارنة مع العاديين مما يجعلهما دائماً عرضة للاستقطاب .

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة تتلخص في الآتى

أ) توصيات البحث

١. عمل ندوات وورش عمل لطلاب الجامعات – لاسيما لذوى الإعاقة – لتوعيتهم بالتأثيرات السلبية لوسائل التوصل الاجتماعى، وكيفية الاستفادة من الجوانب الإيجابية لها .

٢. عمل برامج إرشادية لطلاب الجامعة بصفة عامة والطلاب ذوى الإعاقة بصفة خاصة لتنمية الثقة بالنفس لديهم والقدرة على إدارة الذات واتخاذ القرار .
٣. زيادة الاهتمام بالطلاب ذوى الإعاقة وحثهم على أهمية التواصل الاجتماعى بشكل مباشر وعدم الاكتفاء بوسائل التواصل الالكتروني .

ب) بحوث مقترحة

١. فعالية برنامج ارشادى لتقليل القابلية للاستقطاب الذهنى لدى طلاب الجامعة ذوى الإعاقة.
٢. دراسة الاستقطاب الذهنى لدى فئات أخرى من الطلاب ذوى الإعاقة والموهوبين والمتفوقين عقلياً.
٣. دراسة الاستقطاب الذهنى في ضوء علاقته ببعض المتغيرات (الثقة بالنفس / الفاعلية الذاتية/ المهارات الاجتماعية / التوافق النفسى/ القيم الأخلاقية .....) لدى طلاب الجامعة .
٤. دراسة كلينيكية متعمقة لسمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة ذوى القابلية المرتفعة للاستقطاب الذهنى .

المـــراجـع

إبراهيم ، عبدالستار(١٩٩٨). *العلاج النفسى السلوكى المعرفى الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه* . القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع.

إبراهيم، سامح عبد الحميد؛ والبحيرى، محمد رزق ؛ شاهين، هيام صابر(٢٠١٩).القابلية للإيحاء وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة . *مجلة البحث العلمى في التربية* ، ٢٠ ، ٥٥٩-٥٨٤ .

أبوشنب ، جمال محمد(١٩٩٦). *بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية* .الأسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

الاتحاد الدولى للإتصالات، قطاع التنمية (٢٠٢٠). *مبادئ توجيهية لأولياء الأمور والمربين بشأن حماية الأطفال على الانترنت* . منشورات ITU.

أحمد، سمية علي عبد الوارث(٢٠١١). المهارات الاجتماعية كدالة لبعض المتغيرات الديموجرافية لدى الطلاب المعاقين بصرياً . *مجلة التربية ، جامعة الأزهر*، ١٤٥(١)، ٣٦٥-٤٠٣.

الأشقر، علاء الدين محمد (٢٠٠٢).الخدمات المقدمة للأطفال الصم وعلاقتها بسماتهم الشخصية بمحافظة غزة. *رسالة ماجستير*. الجامعة الإسلامية. كلية التربية.

الحارثى، محمد بن عطية (٢٠١١). واقع استخدام المعاقين بصرياً للإنترنت واتجاهاتهم نحوها ومعوقات الاستخدام دراسة وصفية تحليلية . *مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس* ، ٤(٣٥)، ٧٤٩-٧٨١.

الخضرى ، نجيبة (٢٠٠٠). *الصحة النفسية والعلاج النفسى*. القاهرة : مكتبة عين شمس.

خضير ، محمد ؛ والببلاوى، إيهاب (٢٠٠٤). *المعاقون بصرياً* . الرياض : الاكاديمية العربية للتربية الخاصة .

الخطيب، جمال ؛ والحديدى ، منى (٢٠٠٩) .*المدخل إلى التربية الخاصة* . عمان : دار الفكر.

دغيرى، على (٢٠١٧). إدمان شبكات التواصل الاجتماعى وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب الجامعى . *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المركز القومى للبحوث* ، ١ (١)، ٨٩-١١١.

الزناتى ، منى محمد(٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية مهارات إدارة الذات لذوى الإعاقة السمعية . *المجلة المصرية للدراسات المتخصصة* ، ٢١ ، ٣٠٣-٣٣٤.

سعادة، سامح أحمد (٢٠٠٦).مفهوم الذات والتوافق الدراسي والمهارات الاجتماعية لدى الطلاب المعاقين بصريا : دراسة مقارنة . *رسالة ماجستير* ، كلية التربية جامعة الأزهر .

السيد، فؤاد البهى ؛ وعبدالرحمن، سعد (١٩٩٩). *علم النفس الاجتماعى : رؤية معاصرة*. القاهرة : دار الفكر العربى.

شفيق، حسنين (٢٠١٥) .*الإعلام الجديد والجرائم الالكترونية: التسريبات. التجسس الإلكتروني. الإرهاب الإلكتروني*. مدينة السادس من أكتوبر: دارفكر وفن

عبد الحى، محمد فتحى(٢٠٠١).*الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل* .الامارات : دار الكتاب الجامعى. الإمارات.

عبد الواحد، فاطمة الزهراء ؛ وعبد الحليم، ايمان عبد الرؤوف(٢٠١٧). القابلية للاستقطاب الذهنى لدى عينة من الشباب الجامعى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعى (الفيسبوك). *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، ٨٥ ، ٤٢٣- ٤٤٦ .

عبدالله، عادل(٢٠٠٤) .*الاعاقات الحسية : سلسلة ذوى الإعاقة* .دار الرشاد.القاهرة.

عبده، بدر الدين كمال؛ وحلاوة، محمد السيد(٢٠٠١). *رعاية المعاقين سمعيًا وحركياً*. الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث.

العزة ، سعيد حسنى(٢٠٠٢). *المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوى الإعاقة* . عمان : الدار الدولية للنشر.

عقل، سمير محمد(٢٠١٤). *طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين* . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .

على، سامر محمد(٢٠١٨). الفروق في الذكاءات المتعددة بين الطلبة ذوى الإعاقة السمعة والطلبة ذوى الإعاقة البصرية. *مجلة العلوم التربوية* .١٤(٢) ، ٢٣٨- ٢٨٢.

عواد، أحمد أحمد ؛ وشريت، أشرف محمد عبد الغني (٢٠٠٢) . تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصرياً. *مجلة التربية المعاصرة، رابطة التربية الحديثة*، ١٩(٦١) ،١٠٣-١٦٨.

العيسوى،عبدالرحمن محمد (٢٠٠٥). *نظريات الشخصية*. الأسكندرية.: دار المعرفة الجامعية.

عيسى، أحمد نبوى عبده(٢٠١٧).فعالية شبكات التواصل الاجتماعى في تنمية المهارات الاجتماعية للطلاب الصم. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*،٦(١)، ٢٥٩- ٢٧٢.

غنيم، أحمد صبرى ؛ وغنيم، محمد صبرى (٢٠١٨). *الإعاقة الحركية بين التعليم والتفكير*. الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

فرويد، سيجموند(١٩٢١): *علم نفس الجماهير(ترجمة وتقدم جورج طرابيشى)*. بيروت: دار الطليعة.

القريطى ، عبدالمطلب أمين (٢٠١١). *سيكولوجية ذوى الإعاقة وتربيتهم*. (ط٥). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

القمش، مصطفى نورى؛ عبد الرحمن ، خليل(٢٠٠٧). *سيكولوجية الأطفال ذوى الإعاقة : مقدمة في التربية الخاصة* . عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع .

كوافحة، تيسير مفلح ؛ عبد العزيز، عمر فواز (٢٠٠٥). *مقدمة في التربية الخاصة(ط٣)* ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

كوافحة ، تيسير مفلح ؛ عبد العزيز، عمر فواز(٢٠١٠). *مقدمة في التربية الخاصة* (ط٤).عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

لامبرت، و وليم؛ لامبرت، وولاس(١٩٩٣).*علم النفس الاجتماعى ، ترجمة سلوى الملا(ط٢)*. القاهرة: دار الشروق.

محمد، أيمن أحمد (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعى أثرها على القيم الأخلاقية لجماعات الشباب الجامعى. *مجلة الخدمة الاجتماعية،الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين* ، ٥٤ ، ١٥-٦٧ .

مرسي، أبو بكر محمد (٢٠٠٢). *أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسى*. القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

مصطفى، أسماء محمد (٢٠١٦). استخدام شبكات التواصل الاجتماعى وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعى . *المجلة العلمية لبحوث الصحافة بجامعة القاهرة* ، ٨ ، ٢٧٥-٣٢١.

المعجم الوجيز (١٩٩٥) . *مجمع اللغة العربية* . القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

يوسف ، عصام نمر (٢٠٠٠) . *دليل العمل مع الأصم*. عمان : دار المسيرة .

Barker, V.(2011). A Generational Comparison of Social Networking Site use: The Influence of Age and Social identity. *Paper presented at the Annual Meeting of the International Communication Association,* Boston. Available at :http⁄⁄www. Allacademic. Com/meta/p484741 index. Html. Accessed on 10/1/2012. 2:10PM.

Berryman,C.,Ferguson,C.,&Negy,C.(2018).Social Media Use and Mental Health among Young Adults . *Psychiatr Journal* , 89,307–314.

Bramson, A., Grim, P., Singer, D., Berger, W., Sack, G., Fisher, S., Flocken, C., & Holman, B. (2017).Understanding Polarization: Meanings, Measures, and Model Evaluation. *Journal of Philosophy of Science, Philosophy of science Association*, 84 (1), 115-159.

Burnstein, E., & Vinokur,A. (1977(. Persuasive Argumentation and social comparison as determinants of attitude polarization. *Journal of xperimental social psychology,* 13,315-332.

Dawis, R., *Fruehling,R.,&Oldham,N.(1989).Psychology Human relations and work adjustment. (Seventh edition*).New York: Gregg Division Mcgraw-hill Book Company.

Hanurawan, F.(2017).The Role of Psychology in Special Needs Education. *Journal of ICSAR*, 1(2), 180-184.

Hogg, M., & Tindale, S. (2001).*Blackwell Handbook of Social Psychology: Group Processes*. Blackwell Publishers Inc .

Lee, F. (2016). Impact of Social Media on Opinion Polarization in Varying Times. *Communication and the Public*, 1(1) 56–71.

Longman Group Limited. (1996). *Longman Active Study Dictionary of English, Longman House*, Burnt Mill, Harlow, 460.

Lord, C., Ross, L., & Lepper, M. (1979). Biased Assimilation and Attitude Polarization: The Effects of Prior Theories on Subsequently Considered Evidence. *Journal of Personality and Social Psychology*, 37(11), 2098-2109.

Mullen, B., & Goethals, G. (1987).*Theories of Group Behavior*. Springer- Verlag: New Yourk Inc.

Nowak, A., Szamrej, J., & Latane, B. (1990). From Private Attitude to Public Opinion: A dynamic theory of Social Impact. *Psychological Review*, 97(3). 362- 376.

Pierangelo, R., & George, G.(2007*). Understanding, Developing, and Writing Effective IEPs*. Library of congress: United States of America .

Ross, A., Kelly, Y., & Sacker.A. (2017) . Time Trends in Mental Well-Being: the Polarisation of Young People's Psychological Distress. *Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol*, 52, 1147–1158.

Szwedo, D., Mikami,A.,& Allen, J.(2012). Social Networking Site Use Predicts Changes in Young Adults' Psychological Adjustment. *Journal of Research on Adolescence*. 22(3), 453-466.

Tesser, A. (1976). Attitude Polarization as Function of Thought and Reality Constraints. *Journal of Research in Personality*. 10(2),183-194.

Van Lang, P., Kruglanski, A., & Higgins, T. (2012).*Handbook of Theories of Social Psychology*. Los Angeles. SAGE.

VandenBos, G. (2015). *APA Dictionary of Psychology*. Washington: American Psychological Association.

Witte, T., Jeibmann, A., Klambt, C., & Paulus, W. (2009). Modeling Glioma and Invasion in Drosophila Melanogaster. *Neoplasia,* 1(9), 882-888.

Younesi ,J ., Movallali , G ., Rostami , V., & Biglarian,A.(2015). Hope of Students with Physical-motor Disabilities. *Journal of Social Sciences and Humanity Studies.* 1(4),1-7.

Young, K.(2009).Internet Addiction: Diagnosis and Treatment Considerations. *Journal of Contemporary Psychotherapy*, 39(4), 241-246.

Zywica, J .,& Danowsk ,J .(2008).The Face bookers:Investigating Social Enhancement and Social Compensation Hypotheses; predicting face book and offline popularity from sociability and self- Esteem,and Mapping the Meaning of popularity with semantic Networks. *Journal of computer Mediated communication*, 14(1), 1-34.

Comparitive Study of Mental polarization through social media network for different samples of University Students with Disability and Normal Peers.

Fatma Elzahraa, A, Abdelwahed[٢] Fatma Elzahraa, M, elmasry[١]

Abstract : The Purpose of this Research is studying The mental polarization through social media networks for different samples of University Students with Disability and Normal Peers and revealing the differences according to gender , Types of Disability and degree of Disability in mental polarization. The main sample consisted of 118 university students (31 students with Hearing Disability -20 students with visually Disability - 32 students with Motor Disability - 35 Normally students), and Their ages arranged between (17-23) years old, and average of age (19.53) , and standard deviation (1.382) in The academic year 2019-2020, The susceptibility for mental polarization Was administered to main sample of Research. The results of Research has reveald that: there are statistically significant differences between Students With Disability and normal university students in mental polarization in Favor of Special needs students, and there are statistically significant differences among Students with visually Disability, and Students with Motor Disability and Students with Hearing Disability in dimensions of mental polarization Scale and total score. and there are not statistically significant differences between male and femal for (Students with Motor Disability , Students with Hearing Disability, and normal Students). but, for Students with visually Disability there are statistically significant differences between male and femal in Favor of Female, and there are not statistically significant differences due to Degree of Disability (Totally / partial) in mental polarization scale.

Key Words*:* Mental polarization- Social media network- Special needs.

[١] Lecture of Mental Health – Faculty of Education – Helwan University
[٢] Lecture of Mental Health – Faculty of Education – Helwan University